



جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -



كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر

-دراسة ميدانية بمتوسطة عبد الحميد ابن باديس ولاية سكيكدة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع؛ تخصص علم اجتماع
انحراف وجريمة

إعداد الطالبة:

إشراف الأستاذ (ة):

• هارون أسماء.

• بشيري هند.

• بودماغ هبة.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أوشنان حكيمة	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955
هارون أسماء	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955
موهوب كلثوم	مناقشا	جامعة 20 أوت 1955

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

أول من يشكر ويحمد آداء الليل وأطرافه النهار، هو العلي

القمار الأول والأخر والظاهر والباطن، الذي أخرجنا بنعمه التي لا تحصى

وأتدق علينا برفقه الذي لا يغنى، وأناز دروبنا قلبه جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

الله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وأهمننا الصبر على المصاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر الموصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة "مارون أسماء" التي ساعدتنا على إنجاز بحثنا، ونشكر أستاذة التربص الميداني الذين لم يخلوا علينا بنصائحهم وارشاداتهم.

ونشكر كل أستاذة وعمال قسم العلوم الاجتماعية وفي الأخير نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

"بشيرى هند"

"بودماغ هبة"

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن

وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى ومصاداة إلى

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدرربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من أخوة وأخوات إلى

رفيقات المشوار الآتي قاسموني لحظاتهم ورحامهم الله ووفقهم.

إلى كل قسم العلوم الاجتماعية وجميع دفعات 2024 جامعة 20

أوك 1955 "سكيدة"

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيتهم قلبي.



"هنك + هبة"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعران
	إهداء
	فهرس المحتويات
	ملخص
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة واتجاهاته النظرية	
4	تمهيد
6-5	أولاً: إشكالية الدراسة
7	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
8	ثالثاً: أهمية الدراسة
8	رابعاً: أهداف الدراسة
13-9	خامساً: ضبط مفاهيم الدراسة
21-13	سادساً: الدراسات السابقة
29-21	سابعاً: نظريات الدراسة
30	خلاصة
الفصل الثاني: الاختطاف	
32	تمهيد
34-33	أولاً: خصائص الاختطاف
39-34	ثانياً: عوامل الاختطاف
40	ثالثاً: أنواع الاختطاف
42-40	رابعاً: وسائل وطرق الاختطاف
44-42	خامساً: أهداف الاختطاف
45	خلاصة
الفصل الثالث: الاختطاف الرقمي	
47	تمهيد
49-48	أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

51-49	ثانيا: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي
53-51	ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
54-53	رابعا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
56-54	خامسا: التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي
58-56	سادسا: دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي
59-58	سابعا: أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي
64-59	ثامنا: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهق
66-65	تاسعا: آثار إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي
68-66	عاشرا: احصائيات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي
69	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
72	تمهيد
74-73	أولا: مجالات الدراسة
75-74	ثانيا: منهج الدراسة
76	ثالثا: عينة الدراسة
77-76	رابعا: أدوات الدراسة
78	خامسا: أساليب تحليل معطيات الدراسة
79	خلاصة
الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل البيانات الميدانية	
81	تمهيد
163-82	أولا: تحليل ومناقشة نتائج المقابلات
164	ثانيا: نتائج الدراسة
165	خلاصة
167	خاتمة
174-169	قائمة المراجع
178-176	قائمة الملاحق

ملاحظ

ملخص

عنوان الدراسة "واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر". تهدف دراستنا إلى معرفة تأثيرات وانعكاسات وأكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها المراهقين.

التساؤل الرئيسي: ما هو واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي الدوافع وراء استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما هي الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما هي انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين؟
 - ما هي أكثر المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما عند المراهقين؟
- تم الاعتماد على جملة من الإجراءات منها اختيار المنهج الوصفي والمقابلة كأداة لجمع البيانات، واختيار العينة العشوائية القصدية وكانت العينة عبارة عن 41 تلميذ من سنة الرابعة متوسط.

Study Summary:

Study title: "The reality of digital kidnapping of teenagers in Algeria".

"Our study aims to know the effects and repercussions of the social networking sites most used by teenagers.

Main questions: what is the reality of digital kidnapping of teenagers in Algeria?

Sub-questions:

- What are the motives behind teenager's use of social networking sites?
- What are the reasons that drive teenagers to use social networking sites?
- What are the most used social networking sites among teenagers?
- What are the effects of social networking sites on teenagers?

A set of procedures was relied upon, including choosing the descriptive approach and the interviews as a tool for collecting data, and choosing a purposive random sample the sample was 41 students from the fourth years of middle school.

مَقَامَةٌ

إن التكنولوجيا الحديثة عرفت عدة تطورات في مجال الاتصال من خلال الأساليب والوسائل التي سهلت عدة عمليات من أجل التواصل بين البشر، مما جعلها تشكل تدفق معلومات. فالتكنولوجيا ساهمت بنشر الأفكار بشكل سريع وأصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل الأخبار والآراء والمعلومات بين الأفراد، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعا متميزا مفروضا على المجتمع كذلك تعتبر مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل المعلومات، كما أنها لعبت دورا فعالا وتمثل هذا في إبراز عملية تحصيل وتحليل الأخبار ونقل المعلومات من خلال ما تم تداوله من صور وفيديوهات عن طريق شبكات مختلفة ومتنوعة ونذكر منها الفيسبوك، اليوتيوب، واتساب ...

يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي ومع انتشار استخدامها بشكل واسع أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل تعدى ذلك إلى حد التأثير على مختلف فئات المجتمع وخاصة المراهقين. حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا بين هذه الفئة من الأفراد لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى والإقبال المتزايد عليها، حيث أصبحت جزءا من حياة الأفراد خاصة الشباب باعتبارها وسيلة للاطلاع وتبادل المعلومات والأخبار، وكون المراهقين يعتبرون الأكثر تأثرا وانجذابا الذي يعرف بالمجتمع الافتراضي لما يحمله من مضامينه الفكرية والثقافية التي تحمل قيمة مفيدة وغير مفيدة، وإثر هذه المواقع أصبح المراهق مدمنا عليها حين أصبح غير مهتما بالقيم والعادات السائدة التي نشأ عليه مجتمعه نتيجة للإغراءات الكثيرة والمتعددة التي ظهرت مع هذه المواقع، حيث نتج عنها طغيان على العادات والتقاليد وقلة التواصل بين الأفراد حيث أصبح لكل فرد عالمه الخاص به، وأصبح يقضي ساعات طويلة أمام هذه المواقع دون رقيب أو حسيب، وبذلك أصبح مختطف ذهنيا وفي ضوء تطرقنا إليه تأتي دراستنا ما أطلقنا عليها بالاختطاف الرقمي أو واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر وهذه الدراسة ركزت على فئة المراهقين وتم اختيار تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الجانب النظري

الفصل الأول

"موضوع الدراسة واتجاهاته النظرية"

تمهيد

يعتبر هذا الفصل وإجراءاته المنهجية الفصل الأساسي الذي يركز عليه إنجاز هذه الدراسة، كونه يعتمد على تحديد الموضوع وضبط مختلف متغيراته ووضع تساؤلاته وفرضياته وفي هذا السياق يأتي هذا الفصل المعنون بموضوع الدراسة واتجاهاته النظرية الذي تعرفنا فيه لأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وكذا أهميتها بالإضافة إلى الدراسات السابقة وأهم النظريات الموجهة للدراسة ومفاهيم الدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة:

تعد جرائم الاختطاف من الجرائم ذات الخطر الكبير لأنها تعتبر إفساد في الأرض ولها أثر سلبي في اضطراب حياة الناس والمجتمع والدولة ولعل أخطر جريمة تقع على الانسان هي زعزعة أمنه واستقراره، فجرائم الاختطاف وغيرها من الأفعال والعادات السيئة تؤدي إلى إيقاف عجلة التنمية في جميع مناحي الحياة وتكون سدا مانعا لطريق الحياة الكريمة التي ينشدها كل مواطن محب لأتمته ووطنه، فاختطاف الأشخاص هو انتهاك صارم لحقوق الانسان وبشكل جريمة تجاه الفرد وتجاه الدولة معاً، ويعد شكلاً من أشكال العنف، كما تصنف هذه الجريمة من الجرائم المنظمة كونها يتم التخطيط والترصد لها، وتعتبر أيضاً من جرائم الضرر نظراً لما تخلفه من أضرار بالنسبة للمخطوف نفسه أو لما يحيط به من جهة أخرى خاصة إذا وجه الخطف نحو أضعف فئة وهي الأطفال، بحيث يقعون ضحية لهذه الجريمة أكثر من غيرهم بحكم ظروفهم وحادثة سنهم، ومن المعلوم أن هذه الفئة من الأطفال تمر بمرحلة من مراحل عمر الانسان من بينها مرحلة المراهقة والتي تعتبر أصعب المراحل التي يمر بها الانسان. فالمراهق يمر في هذه المرحلة بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية رهيبية، حيث أصبح يعتمد في حياته اليومية على مجموعة من الوسائل التي تسهل له العيش بأريحية وسط هذا المجتمع والتي أصبح يتأثر بها، ومدمن عليها بشكل مفرط، ومن بين هذه الوسائل هي مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت دورها فجوة كبيرة وسط الأفراد. فالملاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز عن باقي الوسائل الإعلامية التقليدية بالتفاعلية وغازرة المعلومات بالإضافة إلى الاتصال والتحاور مع العديد من الأفراد، ولكن من الملاحظ أن الآثار والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تترتب من ظهور تلك التقنية المذهلة وهي شبكة التواصل الاجتماعي لدى المراهقين والذي قد وصل إلى حد الإدمان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى ظهور إلى الكثير من الاضطرابات التي تعاني منها هذه الفئة، حيث شهدت التكنولوجيا الحديثة تطوراً كبيراً في مجال الاتصال من خلال الأساليب والوسائل التي سهلت عدة عمليات من أجل التواصل بين البشر. فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعا متميزاً مفروض على المجتمع، كذلك يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي ومع انتشار استخدامها بشكل واسع أحدثت ضجة ليس فقط في مجال

الاتصال بين الأفراد والجماعات بل تعدى ذلك التأثير سلوكيات فئات المجتمع وخاصة فئة المراهقين، فهذه الفئة أو ما يسمى بالجيل الجديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني حتى سمي بجيل الأنترنت فقد مكنت هذه المواقع الأفراد من النشر والكتابة والمحادثة ولعل أشهرها الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب وغيرها، حيث أصبحت من أهم آليات التواصل وتبادل الآراء والأفكار بين المراهقين والشباب، إذ تكمن أهميتها في الإطلاع على ثقافات العالم وما يدور فيه من أحداث واختراعات وساهمت في خلق تسهيلات لعمليات التبادل الثقافي حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وهذا العالم الافتراضي أصبح يؤثر تأثيرا كبيرا على المراهقين، حيث وفدت مواقع التواصل الاجتماعي عمليات لنقل أنماط ذهنية وسلوكية مغايرة للسياق الثقافي في المجتمع الجزائري، حيث احتلت شبكات التواصل الاجتماعي مساحة واضحة في وقت وفكر واهتمام وعقول المراهقين، إذ ساهمت في التأثير على المنظومة الأخلاقية للمراهق حيث أصبح مخطوف ذهنيا وأخلاقيا داخل أسرته، كونها تقدم كل ما يروق لهم لاتسامها بالفورية والتفاعلية وتحدد الوسائط، حيث تجعلهم أسياد أنفسهم نتيجة لاستخدامهم المفرط والواسع لهذه الشبكات الذي أصبح أمر يثير المخاوف داخل المجتمع وهو من أطلق عليه بالاختطاف الرقمي، ومن هنا نتحدد لنا المشكلة البحثية لدراستنا من خلال التساؤل التالي:

❖ ما هو واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر؟

ويندرج تحت تساؤلنا الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في:

1. ما هي الدوافع وراء استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما عند المراهقين؟
3. ما هي انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

يرتكز أي موضوع بحث علمي على جملة من الشروط والمبادئ لاختياره والتي تحدد بدورها لاختيار هذا الموضوع بحيث تقسم أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

• أسباب ذاتية:

- الميل للبحث عن كل ما له علاقة بشبكات التواصل الاجتماعي في انحراف المراهق.
- اعتبار هذا الموضوع مشكلة تستحق الدراسة لاسيما تأثيراته السلبية على فئة المراهقين.
- الاثير السلبى على علاقتنا داخل المجتمع بسبب شبكات التواصل الاجتماعي.
- رغبة السوسيولوجي في كشف أبعاد مشكلات المجتمع.

• أسباب موضوعية:

- انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير لاسيما على فئة المراهقين.
- انتشار ظاهرة الاختطاف الرقمي على نطاق واسع أصبح بمشكل.
- اختيار هذه الفئات للدراسة جراء الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع في المجتمع الجزائري وما يعانيه أبناء الأسرة الجزائرية داخلها وخارجها.

- إعطاء بعد جديد ومفهوم جديد للتأثير السلبى للتواصل الاجتماعي وهو الاختطاف الرقمي.
- الابتعاد عن الدراسة الاعتيادية لموضوع تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- يسعى الباحثون في أي مجال علمي لتحديد الأهمية لموضوع دراستهم وأي باحث يشير لتلك الأهمية في دراسته من أجل إعطاء سند موضوعي وعلمي لموضوع بحثه وتظهر أهمية دراستنا في أنها:
- تعالج موضوعا في غاية الأهمية يتعلق بفئة المراهقين والتي تعد فئة مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع.
- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على بناء شخصية المراهق.
- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة موضوع البحث وفتح أبواب جديدة للبحث ذات علاقة بالموضوع.
- محاولة التعرف على المشاكل المترتبة عن سوء الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف المراهق.
- الضياع الذهني والأخلاقي الذي تشهده هذه الفئة.

رابعا: أهداف الدراسة:

- إن كل باحث يقوم ببحث علمي في أي مجال كان لا بد أن يكون له هدف أو مجموعة من الأهداف المحددة التي يربو بلوغها من خلال بحثه، ونظرا لأهمية موضوع الاختطاف الرقمي وفي ضوء إشكالية بحثنا والاطلاع على مختلف الدراسات تناولت هذا الموضوع فإن هذه الدراسة ترمي إلى بلوغ جملة من الأهداف وهي كالتالي:
- معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو مدى إيمان المراهقين على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.
- اكتشاف أكثر الدوافع التي تجعل المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق.
- رصد انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي للمراهق.
- التعرف على أكثر المواقع استخداما عند المراهقين.
- التعرف على واقع استخدام المراهق لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.
- الكشف عن نتائج تطور الظاهرة ومحاولة اقتراح حلول علمية لها.

خامسا: ضبط المفاهيم:

1. الاختطاف:

● **لغة:** الخطف أو الاختطاف هو تناول الشيء بسرعة وفي القرآن الكريم فتخطفه الطير، أي تستليه الطير وتذهب إليه¹.

هو سلب الفرد أو الضحية لحرية باستخدام إحدى وسائل العنف والاحتفاظ به في مكان ما بحيث يخضع لسيطرة وحماية ورقابة المختطفين وتحقيق لغرضهم².

يعرف الاختطاف من وجهة نظر نفسية هو إحداث الفزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو بدون رضاها ويرتبط الخطف دائما بالأطفال والنساء ويكون ذلك عنوة³.

هو كل من أرغم شخص بالقوة أو إغرائه بطريقة من طرق الخداع على أن يغادر مكانه يقال إنه خطف ذلك الشخص⁴.

نستخلص من خلال ما تم ذكره من خلال هذه المفاهيم أن الاختطاف هو عملية مرسومة تحدث من قبل أشخاص مجهولين بارتكابهم مختلف الوسائل على أشخاص مغلوب عليهم من أجل تحقيق هدف ما.

¹ ابتسام القرام، المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، قصر الكاتب، بدون طبعة، البلدية، بدون سنة، ص233.

² سمية بوعنان، كريمة بن توتة، ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على عوامل التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولاية الوادي، ص19.

³ سمية بوعنان، كريمة بن توتة، ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على عوامل التحصيل الدراسي، مرجع سبق ذكره، ص19.

⁴ وزاني آمنة، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي، كلية العلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد خيضر، ولاية بسكرة، ص9.

هو الأخذ السريع باستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه¹.

يعرفه الأستاذ كمال عبد الله محمد هو الأخذ السريع باستخدام كافة أشكال القوة أو بطريق التحايل أو الاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاد المجني عليهم من مكانه أو تغيير خط سيره، وذلك بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفعل وبين الجرائم اللاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع².

نستخلص من خلال هذه المفاهيم أن عملية الخطف تكون عملية سريعة يقوم بها الخاطف باستخدام القوة أو عن طريق استدراج الضحية أو التحايل عليها.

- **المفهوم الاجرائي:** هو نقل الأشخاص أو القبض عليهم وأخذهم بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد لتحقيق مجموعة من الأغراض.

• **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي عبارة عن مواقع الكترونية أو مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني وغيرها من الخدمات وقد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والتواصل والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات³.

• **وسائل التواصل الاجتماعي:** هي تلك المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمع وفقا لاهتمامهم وانتماءاتهم⁴.

¹ عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006، ص26.

² كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات، دار الحامد، ط1، الأردن، 2012، ص28.

³ العبيد الطيب عبد القادر عبد الكافي، شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، مصر، 2016، ص21-22.

⁴ ماجد بن جميل، عبد الله التبيتي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على إدارة الوقت، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير في الدراسات الأمنية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص9.

• **الوسائط الرقمية:** هي عبارة عن برامج تجمع بين مجموعة من الوسائط كالصوت والصورة والحركة والنص والرسم والفيديو بجودة عالية¹.

نستخلص من خلال هذه المفاهيم أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مختلف المواقع الالكترونية المتوفرة على شبكة الأنترنت من تويتر ويوتيوب وفيسبوك تتاح الفرصة من خلالها للأفراد للتعرف والتواصل في بيئة افتراضية.

• **الإعلام الإلكتروني:** هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العام إلا أنه يختلف عنه من حيث أنه يعتمد على تكنولوجيا الاتصال الالكترونية ومنها الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي².

• **الوسائط المتعددة:** هي مجموعة من البرامج والأجهزة التي تمكن المستخدم من الاستفادة من النص والصور والصوت والعروض والصور المتحركة ومقاطع الفيديو³.

• **الإعلام الرقمي:** هو الإعلام الذي يعتمد على التقنيات الرقمية⁴.

نستخلص من خلال ما تم ذكره أنه مع التطور التكنولوجي الذي تعيش فيه أدى إلى ظهور إعلام جديد يعتمد على تكنولوجيا الاتصال ومنها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح معظم الأفراد مدمنا عليها وبشكل مفرط خاصة فئة المراهقين حيث أصبحت هذه الفئة مختطفة ذهنيا والتي أثرت على حياتهم الاجتماعية وهو ما أطلقنا عليه بمفهومنا الخاص بالاختطاف الرقمي.

¹ ميلود ولد الصديق، الوسائط الرقمية الحديثة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسائل التعبير عن مشاعر الاغتراب وتغيير الحكومات محلية أكاديمية، المجلد 4، العدد 4، 2016، ص145.

² عباس تاجي حسن، الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص39.

³ المرجع نفسه، ص132.

⁴ ولاء محمد علي حسين الربيعي، الإعلام الرقمي وانعكاساته في تنمية المجتمعات، مقاربة نظرية، ص5.

2. المفهوم الاجرائي للاختطاف الرقمي:

هو ذلك الانحراف بدأ بالظهور مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد المراهقين على هذه المواقع كالفيسبوك ويوتيوب بحيث يسبب لهم نوع من الإدمان والعزلة النفسية بحيث أصبح مختطفا ذهنيا وهو ما أطلق عليه بجريمة الاختطاف الرقمي.

3. التلميذ:

• **لغة:** جمع تلاميذ، وهو الطالب العلم، الذي يتعلم صنعة أو حرفة¹.

التلميذ يعرف على أنه ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية².

كما يعرف أيضا أنه العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسة المكونة أساسا من المعلم أو التلميذ لذلك يجب على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي³.

نستخلص من خلال هذه التعاريف أن التلميذ هو الشخص الذي يتهيأ لمرحلة تعليمية معينة وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات بغية اكتساب المهارات والمعارف والعادات اللغوية.

- المفهوم الاجرائي:

التلميذ هو الشخص الذي يتلقى علم أو معرفة أو مهارة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية سواء في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

¹ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط7، 1992، ص198.

² سناء الغندوري، مفهوم السلطة لدى المدارس وعلاقته بالقلق النفسي، المجلة الدولية العربية، المجلد الثالث، العدد 12، المغرب، 2014، ص202.

³ بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بولاية ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص34.

- **المراهقين:** هم مجموعة الأفراد أو الفئة التي تمر بمرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الرشد وتتصف هذه الفترة بالتذبذب وللتقلب بين سلوك الأطفال وسلوك الراشدين والرغبة المفرطة في تحقيق الاستقلال¹.

سادسا: الدراسات السابقة:

1. الدراسات المحلية:

• الدراسة الأولى:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل الشباب والتي يمكن أن تحدثها جميع شبكات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب الجزائري وتم طرح التساؤل الرئيسي: ما هو أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري؟

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب ووضع جملة الآليات والوسائل التي يتخذها الشباب كغطاء لحماية قيمهم وأفكارهم من الذوبان في ثقافة الآخر².

اعتمد الباحثان على العينة المدنية ممثلة بـ 80 شاب وشابة من أم البواقي وتم استخدام أداة الاستمارة وفق منهجين الوصفي والمسحي وكان من أبرز نتائجها أن غالبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر هم الشريحة العمرية من 20 - 24 سنة، الاختلاف في مواضيع هذه الشبكات جعل من المجتمع الجزائري واعي ومدرك لما يدور حوله.

¹ مراد الزعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص28.

² قحايرية عبد الكريم، شوكمال محمد، سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين، دراسة ميدانية بتأنيو مساني لعجال تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بولاية تبسة.

تساهم الجوانب القيمة لمضامين الشبكات الاجتماعية في تعديل أسلوب الشباب والتفتح على العالم واكتساب سلوكيات متنوعة بما فيها العدوانية واكتساب الشباب سلوكيات لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري.

• الدراسة الثانية:

وقد كان لهذه الدراسة عدة أهداف وتمثلت في كشف طبيعة العلاقة التي تربط المراهق بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومحاولة فهم أشكال تفاعلاتها مع سياقات مختلفة، الوصول إلى تشخيص علمي لأثر استخدام هذه التكنولوجيا الاتصالية الحديثة على الممارسات الاتصالية للمراهق.

معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع المراهق الجزائري إلى استخدام هذه التكنولوجيا، اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي واستعملت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، واعتمدت في اختيار عينة من المجتمع الذي قامت بدراسته - فئة المراهقين - على العينة الغير الاحتمالية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة أن الانشغال بالإنترنت خارج أوقات الدراسة على علاقة ترابطية بالمرود الدراسي حيث كلما تحسن المرود الدراسي زادت نسبة الانشغال بالإنترنت خارج أوقات الدراسة والعكس صحيح.

أما فيما يخص شبكات التواصل فقد لخصت الباحثة أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية رقم واحد في اهتمامات المراهقين من حيث الزيادة والإنتاج وينسب مرتفعة بل أكثر من ذلك تكاد تنحصر زيادة المواقع الاجتماعية والإنتاج فيها من طرف المراهقين على الفيسبوك مقابل انخفاض واضح بباقي الشبكات مثل اليوتيوب والتويتر. كما كشفت الدراسة أن استعمال الإنترنت أدى إلى ترك أثار واضحة على المراهقين المستعملين لها تتراوح بين العزلة عن باقي أفراد الأسرة والادمان على الإنترنت¹.

¹ أسماء بن مريم، عائدة فريطس، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين.

• الدراسة الثالثة:

دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وهدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر تتكون من 280 مفردة.

ولقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الجزائريين، والثاني الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك، أما المحور الثالث فتم الاعتماد فيه على مقياس ليكرت في محاولة لاستكشاف أثر استخدام الفايسبوك في العلاقات الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى، يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه، كما أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفايسبوك، استخدام هذا موقع فايسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الشخصي¹.

¹ سلامي لخضر، الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك نموذجا-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في سوسولوجيا الإجرام، كلية العلوم الاجتماعية: قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة وهران 2.

- تعقيب على الدراسات:

من خلال ما تم تقديمه من الدراسات المحلية لكل الباحثين كاتب فارس وعقون دنيا، بوزيدي حفيظة، مريم نزيهان نومار، نجد أنهم جميعاً اشتركوا في دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا بصفة عامة على الشباب المراهقين، وقد خصصت كل دراسة جانب معين من جوانب هذه الآثار لدراسته.

فمنها من درس السلوك ومنها من درس القدرة التواصلية ومدى تأثيرها في العلاقات الاجتماعية كونها أصبحت حديث العصر على غرار ذلك نجد أن دراستنا الحالية تقاطعت معها في المتغير الأساسي وهو مواقع التواصل الاجتماعي لأن من ناحية أخرى فنحن نهتم بالاختطاف كظاهرة حديثة عبر هذه الوسائط كدافع أساسي للدراسة، كما ساعدتنا هذه الدراسات إضافة إلى الاستفادة المنهجية والبيولوجرافيا في أنها وجهتنا للمراجع التي يمكن اعتمادها في دراستنا الراهنة ووجهتنا لنظريات التي تتعلق بموضوع بحثنا والمنهج العلمي الذي يتلائم مع دراستنا كما ساعدتنا في ضبط أسئلة الدراسة.

2. الدراسة العربية:

• الدراسة الأولى:

وتهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الإفراط في استخدام شبكات التواصل والمشكلات الاجتماعية والتعرف إلى مستوى إفراط الطالبات في استخدامها.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لرصد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية والمشكلات الاجتماعية التي تنتج عن الإفراط في استخدامها

وذلك من خلال أداة استبيان تم تصميمها كأداة بحث وأسطرت الدراسة عن مجموعة من النتائج بعد تطبيقها على عينة مكونة من 225 من أمهات طالبات المرحلة المتوسطة¹.

كوجود وعي لدى مجتمع الدراسة في أثر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب المرحلة المتوسطة وتأثيره على بعض المشكلات الاجتماعية أبرها عدم الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع وضعف الانتماء الوطني وضعف الهوية الدينية، وإهمال الواجبات الاجتماعية.

• الدراسة الثانية:

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحثان على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على استبيانين لجمع البيانات الميدانية الأولى بهدف الكشف عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والثانية بهدف الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الطلبة المراهقين وأجريت في عمان على مجموعة من الطلبة المراهقين. وفي الأخير توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ولعل أهمها: أن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة استخدام مرتفعة، حين يستخدم الطلبة المراهقين مواقع التواصل من أجل التسلية وملء الفراغ بالدرجة الأولى².

¹ سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، مرجع سبق ذكره، ص 32-33.

² زهير خريش، عبد المالك يحي، التأثيرات السيكولوجية لوسائل الاتصال، شبكات التواصل الاجتماعي، على سلوك المراهق، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثنوية حمادي كرومة ولاية سكيكدة، محلية الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 7، العدد 1.

• الدراسة الثالثة:

وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الأنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي ومعرفة الفروق في الإدمان على الأنترنت تبعاً لمتغيرات الجنس، الوضع الاقتصادي، التخصص العلمي، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات البحث عبارة عن مقياس لإدمان الأنترنت ومقياس العلاقات الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الإدمان على الأنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي، فالجلوس لفترات طويلة لاستخدام الأنترنت تجعل الفرد يخصص وقت أقل للنشاطات الأخرى، وأن الإناث يتعلّقن باستخدام الأنترنت أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعنا، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً في الإدمان على الأنترنت مع تغير واختلاف الوضع الاقتصادي للأفراد وهذا يعود للتكلفة استخدام الأنترنت المتيسرة للجميع¹.

- تعقيب على الدراسات:

اعتمدت جل الدراسات العربية المقدمة على إبراز وجهة نظر الطلاب المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال معرفة ما هي سيولاتهم واستخداماتهم لها، كذلك ركزت على ما إذا كان لها تأثير في خلق مشاكل اجتماعية لهذه الفئة وما هي آثار الإدمان على الأنترنت وهل الإفراط في استعمال يخلق عزلة لدى الشباب المراهق.

¹ حمداوي طيب، العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بتأنيدي بن جامعة محمد عين طارق غليزان، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع الإجمام، كلية العلوم الاجتماعية: قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2.

بينما دراستنا تهدف لمعرفة الاثير الذهني لهذه الشبكات على المراهق ومدى سيطرتها على حياته الاجتماعية والتي خلقت خلاا وظيفيا في أداءه العلمي والسلوكي.

3. الدراسات الأجنبية:

• الدراسة الأولى:

والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين وذلك من خلال استخداماتهم للأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي وما المعلومات التي يتشاركون بها والتي لا يتشاركون بها مع الغير عبر هذه المواقع ومن الممكن أن تعرضهم لخطر الإيذاء مستقبلا وهل للأسرة دورا في مراقبة الأولاد من الجنسين أثناء استخدامهم لهذه المواقع الرقمية أم لا؟

وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من 935 مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين ممن تتراوح أعمارهم ما بين 12 - 17 عاما وأولياء أمورهم وقد نتج عن هذه الدراسة أن 55% من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وأن ما نسبته 66% من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي المواقع الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات وأن ما نسبته 46% من أولئك الذين يسمحون للغير بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الغير بمعلومات مظلمة لحماية أنفسهم أولا وللمزاح والعبث وعدم الجدية، كما أوضحت الدراسة أن غالبية المراهقين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع أصدقائهم الذين يعرفونهم ولتكوين صداقات جديدة، كما بينت الدراسة أن الوالدين يعتقدان أن الأنترنيت أمر جيد لأودهم وقليل من الآباء والأمهات يمنحون أولادهم الفرصة للوصول لمواقع التواصل بلا قيود، ومعظم المراهقين والمراهقات يدركون أن والديهم يقومان بمراقبة سلوكهم عبر الأنترنيت لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها¹.

¹ عبد الرحمان بن عبد الله، عبد الرحمان العمري، الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 3.

• الدراسة الثانية:

وقد طبقت على عينة قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، حين هدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيسبوك واليوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذين يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة 53% من أفراد العينة¹.

• الدراسة الثالثة:

وهي دراسة ممتدة من خلال 3 أعوام، طبقت على عينة من الشباب الأمريكي مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وطرحت الدراسة التساؤلات التالية: كيف يمكن للشباب أن يندمج مع ممارسات وتقنيات الإعلام الجديد؟ وهل يستطيع الإعلام الجديد أن يطور من معارف ومهارات الشباب؟ وهل يمكن للشباب الاستفادة من فرص التعلم المتاحة عبر الأنترنت؟

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الأنتوغرافي في جميع البيانات وتفسير النتائج وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية تتيح للشباب فرص لتطوير معارفهم وقدراتهم الذهنية والتواصل مع الآخرين واستقاء المعلومات

¹ حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجاً، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

والتعرف على مختلف الثقافات، كما أتاحت لهم فرص المشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية والترفيهية عبر الأنترنت¹.

- تعقيب الدراسات:

كذلك هي الدراسات الأجنبية قامت بالتركيز على المراهقين في خلق مشاكل اجتماعية لهم وتأثير القدرة التواصلية لهم مع أقرانهم ويمكن القول أن كل من الدراسات الجزائرية والعربية والأجنبية ركزت على تأثير الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للمراهقين وقدرتهم التواصلية، حيث نجد اشتراكهم جميعا في نفس المتغيرات على عكس دراستنا التي ستركز على جريمة الاختطاف الرقمي الذي يحدث داخل هذه المواقع خاصة أن المراهقين هم الأكثر استعمالا لهذه التكنولوجيا.

سابعاً: النظريات:

تعد النظرية من أهم الدعائم التي يرتكز عليها البحث العلمي للوصول إلى الأهداف المرجوة من القيام بعملية البحث، إذ تعد بمثابة المسار الذي يوجه حركة البحث. إذا ينبغي علينا نحن كباحثين أن نوظف مختلف المعلومات والمعطيات النظرية التي نستطيع الحصول عليها والتي تتماشى مع موضوع الدراسة، والتي من شأنها أن تساعدنا في أن نتعمق في دراستنا لإحاطتها من جميع الجوانب وتوجيهها في مسار العمل الميداني، وانطلاقاً من ذلك سوف نتطرق إلى مجموعة من النظريات التي توصلنا إليها التي توجه موضوع بحثنا.

¹ بن كحيل شهرزاد، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على العلاقات الاجتماعية - الفايبروك نموذجاً -، دراسة عينة من الشباب مستخدمي الفايبروك في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، ص 8.

• نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ظهرت في الأربعينيات في أعمال لزرسفيلدو وشاتونو بيرلسون وفي الخمسينيات في أعمال ريليز وفريدسون وماك كوبي وفي الستينيات في أعمال شرام ولايل وباركر.

فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام، وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري "لكاتز وبلومر"، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. تقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على عدد الفرد ومن أهمها:

- الجمهور المتلقي يستخدم العروض الإعلامي بما يحقق من إشباعات لاحتياجاته.
- يجب تمكين الجمهور النشط من تحديد دوافعه واحتياجاته.
- إن استخدامات المتلقين للوسيلة الإعلامية تعطي دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقون.
- أن استخدامات الجمهور النشط لوسيلة إعلامية معينة يعبر عن إدارته لإمكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته¹.

¹ أسماء بن مريم، عائدة فريطس، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، ولاية جيجل، ص 37-38.

✓ تطبيق نظرية استخدامات الإشباع على الدراسة:

استفدنا من هذه النظرية في دراستنا بتوظيف مفهوم الاستخدام من زاوية التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي بمعنى أكثر الشبكات التي يتعرض لها الأفراد وكذلك المحتوى المستعمل فيها الذي يمكن أن تكون له عواقب وتأثيرات على مختلف المستويات المعرفية والسلوكية وأيضا الكم المستخدم لهذه الشبكات المعبر عنه بالوقت الذي يقضيه لأفراد العينة المتمثل في المراهقين في التعرض لها.

• نظرية التشكيل أو التعلم الاجتماعي:

استخدمت عدة مصطلحات لتدل على ظاهرة التعلم عن طريق الملاحظة أو التعلم الاجتماعي أو الاحتذاء وفقا لنموذج معين، ومن الأمثلة على هذا النوع من التعلم ما قام به "بندورا وروز" اللذان أجريا تجربة على مجموعة من الأطفال لمشاهدة أفلام تلفزيونية قصيرة تصف شخصا يتصرف بعنف اتجاه دمية من المطاط، وعندما نقل الباحثان الأطفال إلى غرفة أخرى تتوفر فيها دمي متشابهة بدأ الأطفال يتصرفون معها بنفس العنف والعدوان. قدمت نظرية التشكيل والتعلم الاجتماعي تفسيراً لما تحدثه وسائل الإعلام التي تعمل على إعداد المعاني ونشرها ويقوم المتلقي بدوره في اكتساب هذه المعاني من خلال عملية التعلم وتأثيرها في أنماطه السلوكية، وتعتبر نظرية التعلم بالملاحظة أو من خلال المحاكاة من أهم نظريات التعلم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام بصفة هامة والذي قدمها "ألبرت باندورا" وزملائه في أعمالهم وتناولت بالتحديد ملاحظة سلوك الآخرين والمحاكاة واعتبارهم نماذج أو قدوة للسلوك المكتسب أو الاقتداء بالنماذج حيث ترى أن الاقتداء بالنماذج أو النمذجة يمكن أن يكون له تأثير كبير في اكتساب الأنماط السلوكية شأنها شأن الخبرة المباشرة للفرد في المواقف المختلفة، كما تفسر النظرية كيف يلاحظ الأفراد أفعال الآخرين والعمل على تبني نماذج العمل التي يلاحظونها كطرائق الرد والتفاعل والتعامل مع الأحداث عن طريق اكتساب المعرفة من نموذج في وسائل الاتصال الاجتماعي ونقل سلوك هذا النموذج لشعور والراحة، ويجب الانتباه إلى أن نظرية التشكيل والتعلم الاجتماعي ليست بالتحديد

سردا لتعلم عن طريق التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي ولكنها شرح عام لكيفية اكتساب الناس أشكالاً جديدة من المعارف والسلوك بواسطة الملاحظة والنمذجة¹.

✓ إسقاط نظرية التشكيل أو التعلم الاجتماعي:

تخدم هذه النظرية دراستنا كونها تساعد في شرح وتحليل الآثار التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي يكسبها الأفراد بواسطة الملاحظة والنمذجة.

• نظرية التفاعلية الرمزية:

يتفق علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على أن الاتصال لم يكن ممكناً بين البشر دون الاتفاق على معانٍ موحدة للرموز الموجودة بالبيئة ويترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس، فيزداد بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها ويعتبر إدراك الرمز وتحديد المعنى هو العملية العقلية التي ينظر الأفراد من خلالها إلى الأشياء والأشخاص في المواقف الاتصالية المختلفة ولذلك تهتم النظرية التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة والرموز في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي حيث تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي يبينه الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف وبالتالي كلما اتسع إطار المعاني المشتركة كلما تشابهت الاستجابات في عملية التفاعل الاجتماعي المختلفة، ويعمل أيضاً على زيادة قدرة الفرد على توقع استجابات الآخرين نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف المختلفة في إطار الثقافة الواحدة نتيجة لإدراك الفرد للمعاني المشتركة في هذه الثقافة، ومن الواضح أن وسائل الاتصال المختلفة من ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي تمارس دوراً مهماً في المجتمعات الحديثة، فهي تقدم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والحركة واللون ونضف على ما يتلقونه من رسائل علمية صيغة ذاتية، مما يشكل معاني مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال ما يقرؤونه أو يسمعونه أو

¹ سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، يونيو، 2020، ص25.

يشاهدونه ومن ثم فإن سلوكهم الشخصي والاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئياً من خلال التفسيرات التي تقدمها وسائل الإعلام للأحداث الاجتماعية والقضايا التي لا توجد مصادر معلومات بديلة عنها.

إن التفاعلية الرمزية في هذا السياق تهتم بالديناميكيات النفسية والاجتماعية لتفاعل الأفراد في وسائل التواصل الاجتماعي وتركز على المفاهيم والمعاني التي وجدت وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد، فهو يتناول إحساساً بالذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، كما يتشكل مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين معنا، وهو يعد من بين الأطر النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي فالأفراد يتفاعلون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مستخدمين النص أو الصوت أو الفيديو أو الشخصيات الرقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم حيث يتصرفون المستخدمون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم وتتشكل لديهم ذوات الكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين¹.

✓ تطبيق نظرية التفاعلية الرمزية على الدراسة:

إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وموقعة والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وهو الدور إعادة إنتاج لقيم هذا الأخير لأنه أصبح موضوعاً لها تملي عليه رموز وقيم جديدة داخل المجتمع الافتراضي باستخدامه لهذه الوسائل. فهم يشكلون الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه من خلال عمليات التفاعل الرمزي فيما بينهم وبين أسرهم.

¹ سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، مرجع سبق ذكره، ص 27.

• نظرية الغرس الثقافي:

يعرف الغرس الثقافي بأنه عملية زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات أثناء التعرض لها وقد أصبح هذا المصطلح منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعي والمعرفية لوسائل الإعلام، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع وهي التنشئة الاجتماعية ويعد مفهوم الغرس الثقافي نوعاً من التعلم الذي يحدث بشكل عرقي نتيجة التعرض المكثف لوسائل الاتصال والتواصل الاجتماعية لما لها من أثر على المتابع عن طريق غرس وإنماء أفكار واتجاهات وصور ذهنية عن العالم المحيط به، وترجع أصول نظرية الغرس الثقافي إلى العالم الأمريكي "جورج جرينر" عندما بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية. تتطرق من أن الأشخاص كثيفي التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قلبي التعرض. كما أنهم يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات أكثر من غيرهم، لقد أبرزت هذه النظرية أن وسائل الإعلام المختلفة ومن ضمنها وسائل الاتصال الاجتماعي في تبني اتجاهات ثقافية سائدة وتعمل على إيجاد مفاهيم وسلوكيات متماسكة في المجتمع مما يسهم في إيجاد تجانسا بين فئات المجتمع المختلفة.

وتستخدم هذه النظرية استراتيجية دراسة ثلاثة جوانب مهمة أول الجوانب يدعى بعملية التحليل المؤسسي والذي يهتم بتحليل الضغوط والقيود التنظيمية التي تؤثر على اختيار الرسائل الإعلامية وانتاجها وتوزيعها والجانب الثاني يدعى بتحليل النظام الذي يهتم بتعدد الصور الأكثر استقرارا وانتشارا وتكرارا على المحتوى الإعلامي من حيث تصوير العنف والأقليات وأدوار الجنسين والمهن والعديد من القضايا التي تشغل المجتمع ويدعى النظام الثالث بتحليل الغرس الثقافي والذي يستكشف إلى أي مدى تسهم الوسائل الإعلامية المختلفة بغرس مفاهيم عن العالم الواقعي لدى الأفراد، ويقرر كل من "هوكنز وبنجري" أن هناك عنصرين أساسيين في عملية الغرس هما: التعلم المقصود ومهارات الاستدلال المعرفي حيث يتعلم المتابع مجموعة من الحقائق والقيم التي تصبح مصدرا للاستدلال من الواقع الاجتماعي، ويفسر

المتابعون المعلومات التي تقدم طعم من خلال هذه الوسائل بفاعلية تم يرجعونها لخبراتهم الشخصية كأساس لمعتقداتهم عن الواقع الاجتماعي¹.

✓ إسقاط نظرية الغرس الثقافي:

تخدم هذه النظرية دراستنا كونها تركز أن وسائل التواصل الاجتماعي تملك القدرة على غرس أفكار وقيم وسلوكيات على الأفراج من بينهم فئة المراهقين الذي يتعرضون لها بشكل مكثف ومستمر.

• النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن ادمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعويض بها عن الواقع، وتشمل هذه التشوهات المعرفية حول الذات: الشك الذاتي وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات مثل "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الأنترنت، ولكن عندما أكون على الأنترنت فإني أفتخر بنفسي"، والأنترنت هو المكان الذي أشعر فيه بالاحترام. فهذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة، يحملون مدركات سلبية عن ذواتهم وشخصياتهم، ويجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الأنترنت لأنه يعد أقل تهديدا من التفاعل المباشر في الواقع².

✓ إسقاط النظرية المعرفية:

استفدنا من هذه النظرية كونها ترى أن إدمان شبكة الأنترنت يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة وطريقة الاستجابة والتشوهات المعرفية التي يدركها الفرد كافية لحدوث الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، مرجع سبق ذكره، ص26-27.

² القافي، عدنان محمد عبده، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى كلية التربية جامعة تعز، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، المجلد 06، العدد 03، 2020، ص123.

• نظرية البحث عن الإثارة:

يرى "شافيز" أن استخدام الأنترنت يرتبط بسلوك البحث عن الإثارة والذي يعد سمة فرعية من الاندفاعية التي ينظر إليها على أنها عامل مخاطرة لتطوير الإدمان على الأنترنت أو على غيره فالأفراد الاندفاعيون يميلون لاستخدام الأنترنت كونه وسيلة لتحصيل الإثارة وربما يصبحون مدمنين على هذه الوسيلة¹.

✓ إسقاط نظرية البحث عن الإثارة:

استفدنا من هذه النظرية كونها ترى أن استخدام الأنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي بدافع البحث عن الإثارة والتي تجعل من الأفراد مدمنين على هذه المواقع.

• النظرية السلوكية:

يوفر الأنترنت مكافآت عديدة كالترفيه والمرح وإشباع حاجات الفرد ويعد فرصة لتواصل الفرد الخجول مع الآخرين تجعله يشعر بالرضا والارتياح بما يعزز من إشباع الحاجة إلى الاهتمام والتقدير والحب الذي قد لا يتحقق على أرض الواقع، ومن ثم ووفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الأنترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الأنترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فحسب الاتجاه السلوكي ليس مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن لابد من ممارسة هذه السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الأنترنت في كل مرة، والأدهى والأمر من ذلك أن الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية، حيث أشار "سكينز" للاشتراط الاجرائي إلى أن الفرد يقوم بالسلوك ويحصل

¹ بن عمارة سمية، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الأنترنت، دراسة استكشافية تحليلية لدى عينة من الشباب لمناطق الجنوب الجزائري: أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة، الجزائر، 2014، ص94.

إما على ثواب أو عقاب تبعا لنوعية السلوك وهكذا فإن الإدمان يعطي عدة مكافآت مثل: المرح، التسلية، الحب والإثارة، الراحة النفسية والجسدية والمادية والهروب من مشكلات الواقع وغير ذلك مما يمكن اعتباره أنواعا من المكافآت والتعززات لسلوك الإدمان فكل ما يشعر الفرد بالحالة أو الضيق أو التوتر فإنه يرجع إلى الأنترنيت وهكذا تتكون العادة وتتحول إلى إدمان¹.

✓ تطبيق النظرية السلوكية:

نلاحظ أن النظرية السلوكية تعتمد على الاشراف الاجرائي في شكل سلوك الإدمان والتي تكمن في البيئة الحالية التي تحدث فيها المنثيرات والتدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المنثيرات.

¹ ربيحة كيوص، إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، ص59.

خلاصة

من خلال ما تم التعرض إليه في هذا الفصل فقد حاولنا تحديد تموضع دراستنا من خلال إعطاء رؤية واضحة عنها، بناء إطار مفاهيمي ونظري واضح حول إشكالية وأسباب وأهمية وأهداف الدراسة.

الفصل الثاني

"الاختطاف"

تمهيد

تتخذ جريمة اختطاف سيمة دراماتيكية كونها تندرج ضمن الأفعال الاجرامية الجامعة لكل ما يتتافى مع المعايير الأخلاقية وفي ظل ارتفاع وتيرة هذه الجريمة التي تعد مدخل لجرائم أخرى ناتجا عنها يجب علينا تبني هذا الفعل الاجرامي بالدراسة من خلال تتبع أبرز الأسباب الدافعة لهذا العمل الشنيع واستتباط مخلفاته المتعددة الأبعاد ولعل ظهورها في بداية الأمر كانت في صورة اختطاف الأطفال إلا أنها بعد ذلك أخذت في التطور سواء من ناحية الدوافع والأسباب والخصائص والصور وأثارت هذه السلوكات غير اجتماعية آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

أولاً: خصائص الاختطاف:

لكل جريمة مميزات خاصة بها، هذا ما ينطبق على الخطف الأطفال فهذا الأخير يعتبر من الجرائم المكبلة والممتدة كما يعد ذلك من الجرائم المضرة بالمجني عليه وهذه الخصائص هي صفات قد تقصف بها العفوية من حيث الجسامة وقد تكون هذه الصفات لذلك الفعل. فالجريمة التي تقوم بأكثر من فعل هي جريمة المركبة كما قد تكون جريمة ذات نتائج مادية ضارة أو ذات نتائج معنوية تنذر بالخطر وسوف تقتصر دراستنا على بعض الخصائص البارزة لجريمة الخطف فيما يلي:

1. اختطاف جريمة من الجرائم المركبة:

تتكون الجريمة المركبة من عدة أفعال وكل فعل يشكل جريمة مستقلة، فإذا قمنا بجميع هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة فإنه يصبح لديه حكم واحد، فالجريمة المركبة هي جريمة معقدة وتعرف هذه الأخيرة بأنها: الجرم يفترض ارتكاب عدة أعمال مادية من طبيعة مختلفة يمكن أن تقلصها فواصل في الزمان والمكان وللاتمام جريمة الخطف يجب نقل المجني عليه وابعاده عن مكان ارتكاب الجريمة إلى مكان آخر بهدف السيطرة عليه ولهذا فعل الأخذ في حد ذاته فعل مستقل وفعل الابعاد هو الآخر مستقل ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهما معا فإذا تخلف أحدهما كأن يأخذ الجاني الضحية بسرعة ولكنه لا يبعدها عن مكانها فلا مجال للقول بأنها جريمة تامة هذا ما يتحقق في جرائم خطف وسائل النقل المختلفة عند تحويلها عن سبيلها أو ممرها إلى سبيل آخر حدده الخاطف فمجرد الأخذ أو البقاء في نفس المكان لا يعد خطف.

2. خطف من الجرائم الممتدة:

يعتبر اختطاف الأطفال من جرائم السلوك الممتدة لأنه سلوك قابل للامتداد في الزمن كما يرغب الجاني في ذلك.

ومراد الجريمة الممتدة هو الجريمة المتتالية أو المستمرة وهي جريمة يستمر تنفيذها لمدة من الزمن طويلة إلى حد ما تتوافق مع ثبات الإرادة المجرمة ... وعكسها هي الجريمة الآنية أو الوقتية وهذه الأخيرة هي جرم يرتكب في لحظة مثلا جريمة الضرب أو الجرح.

فجريمة خطف جريمة مستمرة ممتدة الأثر تبدأ من الوقت الذي بدأ فيه فعل الخطف الواقع على القاصر وتنتهي حيث ينتهي وهذا من شأنه أن يحافظ على حياة المخطوف حيث تستمر هذه الجريمة طوال مدة إخفاء الطفل عن عائلته أما القول بجريمة الاختطاف جريمة وقتية فقد لا يحافظ على حياة ذلك الطفل ومن خلال ما تم قوله نرى بأن خطف طفل هو جريمة ممتدة ومستمرة حيث أن يتواصل ما دام أن الجاني مستمر في خطف الطفل وبيعه عن ذويه وفي اعتقادنا أن الصدق وصف الاستمرار على هذه الجريمة هو أمر جيد وذو أهمية لأنه يبقى الجاني عالما بأنه لا يزال يواصل ارتكابها وبالتالي يكون على يقين بالجزء الذي ينتظره¹.

ثانيا: عوامل ارتكاب جريمة الاختطاف:

لجريمة الاختطاف عوامل متعددة لارتكابها حيث تختلف البواحي نظرا لطبيعتها كما ترتبط جريمة الاختطاف بجرائم أخرى لكنها مستقلة بذاتها حيث قد تكون هدف الجاني من الاختطاف ارتكاب الجرائم، كالاختطاف من أجل ارتكاب جريمة الاغتصاب لكن بشرط أن يكون الجاني مرتكب للجريمتين أو شارك فيها.

1. العوامل النفسية: فقد يرجع ارتكاب الجاني لجريمة الخطف إلى دافعين نفسيين وهما دافع الانتقام ودافع الاعتداء

على الضحية جنسيا ومن خلاله يتم تنفيذ جريمة الخطف نتيجة سلوك مرضي أو اضطراب عاطفي أو ضغط نفسي أو خلل عقلي أصيب به الجاني، وهذه البواعث قد تدفع صاحبها إلى ارتكاب جريمة الاختطاف نتيجة لتصورات ذهنية خاطئة وتنفيذ السلوك المرضي والملاحظ عادة أن مثل هذه الحوادث يرتكبها الجاني بمفرده قد

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة مسيلة، ص21-22.

ترتكب جريمة الاختطاف نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب عاطفي أو خلل أصيب به الجاني أو ضغط نفسي ناتج عن دافع انتقامي وهذا النوع الأخير من الاختطاف يكون غالباً في حالة طلاق بين الأزواج في حالة الزواج المختلط يعني زواج جزائري أو جزائرية بطرف أجنبي وتتمثل العملية في قيام أحد الأطراف بخطف الأولاد والعودة بهم إلى بلده وحرمان الطرف الآخر منهم كما أن الشذوذ النفسي (المرض النفسي) يجعل شخصية المصاب به مناقضة للقيم الاجتماعية حيث يستنكر التقاليد التي يقربها المجتمع ويقر بأعمال تستنكرها الجماعة ومن أهم حالات هذا الشذوذ التي لها صلة وثيقة بالإجرام نجد الحالة السيكوباتية. فالسيكوباتي يتميز بعدة خصائص من أهمها أناني ولا يتحكم في غرائزه فإذا أحس بالحاجة إلى إتباع غرائزه فإنه يندفع بكل قواه إلى اتباعها دون الاهتمام بالعقوبات التي تصادفه أو بخطورة النتائج.

2. العوامل الاجتماعية:

تتمثل هذه العوامل في مجموعة من الظروف التي تقوم في الطبيعة أو البيئات التي يعيش فيها المجرم حيث تؤثر على سلوكه الإجرامي وتتعلق هذه الظروف التي تحيط بالشخص منذ بداية حياته بعلاقته مع غيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتداءً من الأسرة ثم المدرسة والمجتمع والأصدقاء، وتعد العوامل الاجتماعية من أهم العوامل الدافعة لارتكاب الجريمة حيث أن الظروف الاجتماعية المختلفة تدفع بالأفراد إلى تبني سلوكيات إجرامية وإنحرافية، إذ لا يولد الفرد هو مزود بنماذج سلوكية معينة بل المجتمع هو الذي يمنح هذه النماذج من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن خلال احتكاكه الخاص بمجتمعه ومن بين هذه العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب جريمة الاختطاف نجد ما يلي:¹

- **الأسرة:** إذا كانت الأسرة هي عامل الصحة الأولى فهي كذلك عامل مولد للانحراف. فالأسرة هي أول مجتمع يصاحب الإنسان بل المجتمع الوحيد الذي يربي طفولته الأولى فيرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 25-26.

الأسرة من أحداث، وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة أو حنان أو عناية أو إهمال بحيث يلاحظ عدم تماسك أغلب أسر المجرمين، غما بوجود نزاع الوالدين أو طلاق أو انفصال.

● **التسرب المدرسي (المدرسة):** تعد المدرسة المجتمع الأول الذي ينضم إليه الطفل بعد فترة من طفولته الأولى حيث يمضي فيها جانبا كبيرا من يومه، ويتلقى معلومات تساعد على شق طريق شريف لمستقبله ولهذا المجتمع الدراسي تأثير كبيرا على سلوك الشخص فمثل القسوة الشديدة من المعلم والتحقير في المدرسة لها أهمية من شأنه أمام زملائه يسبب ضيق نفسي شديد له ويهمل واجباته المدرسية فينظر إلى المجتمع بقدرته ويلجأ إلى السلوك المنحرف.

● **جماعة رفاق السوء:** يختلف سلوك الفرد أثناء العمال بحسب وضعه فيما إذا كان وحده أو مع أسرته ولذلك فالانحراف في وسط اجتماعي بمعية مجموعة من الشباب المنحرفين يجعل الشخص غير مبالي بتطبيق القانون بل يصبح يتمادي في مخالفته دون أن يكتثر بالنتائج ويساهم هذا الاحتكاك برفاق السوء في تنمية الداربية التقنية واكتساب الخبرة منهم مما يجعل اندماجه في الانحراف بشكل أكثر سهولة وأكثر فعالية الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الآفاق لاسيما ارتكاب الجرائم في شكل عصابات فالجماعة تعلم الفرد نفسيا وتقنيا ويقصد بالتعلم النفسي التحضير المعنوي الضروري لارتكاب سلوك إجرامي حيث أن الرفاق يساعدون في التغلب على المخاوف وتقادي مشاعر القلب الناتجة عن مخالفة القانون أما التعلم التقني فهو تعلم أسرار الخفايا عمل المنحرفين الآخرين الذين لديهم الخبرة فالانحراف يصبح أكثر فاعلية مع الجماعة بواسطة هذان العاملان (النفسية، التقني)¹.

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 27-28.

• العوامل الثقافية:

من أهم هذه العوامل نجد عامل الإعلام وعامل التقدم العلمي لذا سنقوم بتوضيح هذين العاملين في العناصر

الآتية:¹

- **الإعلام:** حيث أن أفلام العنف والقصص البوليسية التي تعرض في مختلف وسائل الإعلام تدفع البعض إلى الاعتداء على الأشخاص كقتلهم وضربهم.

كما أن تغلغل الهوائيات في البيوت واشتمالها على كل أشكال العنف والاعتتيال له دور في انتشار ظاهرة الاختطاف إضافة إلى أن حالة اللاتقافة التي يعيشها بعض الشعوب تؤدي إلى وقوع ضحية الأفراد التي أفرزتها شكليات الثقافة من مودات خاصة ثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشذوذ.

• **التقدم العلمي:** فلا يمكن لأحد أن ينكرها قدمه العلم في العصر الحديث من مخترعات سهلت طرق العيش ووفرت وسائل الراحة والرفاهية للإنسان ولكن من ناحية أخرى نرى أن البعض أساء استعمال تلك الاختراعات العلمية الحديثة كاستعمال المحاليل الكيميائية في التزوير والتزييف وفي الاعتداء على الأشخاص للأحداث إصابات وتشوهات في بعض أجزاء أجسامهم كما تستعمل الأسلحة النارية اللاصوتية في إزهاق روح الغير، ومنه نرى أن التطور العلمي مضر في بعض الأوقات، بسبب استغلاله دون بعض الأفراد لارتكاب أفعال متوحشة.

• العوامل الأخلاقية والدينية:

إن انهيار القيم الأخلاقية له أثر سلبي في المجتمعات مما يدفع إلى الاجرام كون المجرم ليس لديه قيم أخلاقية تمنعه من القيام بذلك، وغياب الوازع الديني يعد من أكبر وأخطر العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة فلا رادع

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 27-28.

للإنسان يمنعه من ذلك لذا فإن الوازع الديني يلعب دورا كبيرا في الحد من انتشار ظاهرة الجريمة، فغياب مثل هذا الوازع يجعل من ارتكاب الجرائم اعتياديا ولا يؤخذ في الحسبان الضحية سواء كانت شخص بالغ أو طفل وهو ما يفسر ارتكاب عمليات اختطاف الأطفال والاعتداء على حريتهم والمساس بحقوقهم.

• العامل السياسي:

الحقيقة إن هذه الجريمة من الجرائم الماسة بحرية الانسان وهي ضد الإنسانية وغالبا ما ترتكب هذه الجريمة ضد الزعامة وضد الزعامات الدينية التي يتلف حولها الرأي العام وتثير قلق القادة السياسيين إذ يجد الجناة في هذه الجريمة فرصة لنسيان الرأي العام لهذه التيارات أو الزعامات بعد فترة من الاختفاء.

وربما يكون اختطاف الرهائن وسيلة ضغط على الحكومة المركزية من أجل إطلاق سراح معتقلين أو نتيجة قمع من المسؤولين من مناصبهم أو إبعاد بعض البارزين عن المشاركة في الانتخابات وذلك باختطاف أبنائهم أو أقربائهم وهذا ما يجري في البلدان التي ينعهد فيها الأمن والاستقرار¹.

• العامل الاقتصادي:

يشكل السبب الاقتصادي عاملا أساسيا في ظهور جريمة الاختطاف، حيث يمثل العامل التربة الخصبة التي تؤدي إلى انتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي ومن ثم هناك مؤشرين أساسيين هما:

✓ لقد أشارت الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف إلى أن مرتكبي جرائم الاختطاف أكثرهم من فئة الشباب لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية في أغلب الأحيان صعبة.

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 27-28.

✓ أن أغلب من يرتكبون جريمة الخطف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة حيث مستوى المعيشة متدني، لهذا فإن الأوضاع الاقتصادية الصعبة إنما بيئة منتجة للإرهاب، فمثلا البطالة والتضخم وتدني مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور وارتفاع الأسعار وعجز الفرد عن الانفاق للحصول على حاجاته الضرورية يترتب عليه قلقه وتوتره وحقدته على المجتمع مما قد يدفعه إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص.

3. أنواع الاختطاف:

لقد ميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من جريمة الاختطاف:

1) جريمة خطف طفل حديث الولادة: وهي كل من خطف طفلا حديث الولادة أو إخفائه أو ابداله بغيره أو عزاه

إلى غير أمه والعقوبة في مثل هذا النوع من الجريمة تختلف بناء على حياة الطفل إذا حيا أو ميتا.

2) جريمة خطف طفل من غير تحايل ولا إكراه: وهي كل من خطف طفلا من غير تحايل ولا إكراه بنفسه أو

بواسطة غيره.

3) جريمة خطف طفل بالتحايل والإكراه: وهي كل من خطف طفلا بالتحايل والإكراه أو أخفاه أو انتزعه من

مكانه الذي وضع فيه تحت رعاية متولية للإشراف عليه بالإكراه أو التحايل وتطبق على هذه الجناية أحكام المادة

4 من القانون رقم 01-14 المعدلة والمتممة للمادة 293 مكرر من قانون العقوبات الجزائري والتي جاء فيها ما

يلي: "كل من يخطف أو يحاول خطف شخص عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج يعاقب بالسجن المؤقت

من 10 سنوات إلى 20 سنوات وبغرامة مالية 1.000.000 دج إلى 2.000.000 دج ويعاقب الفاعل بالسجن

المؤبد إذا تعرض الشخص المخطوف إلى تعذيب أو عنف جنسي أو إذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية

أو تنفيذ شرط أو أمر¹.

¹ أحلام بوبقار، جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر بين تنوع لأسباب وتعدد الآثار، جريمة اختطاف الأطفال، قسم علم اجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 17 فيفري 2024.

ثالثا: خطف الأطفال من جرائم الضرر:

توصف الجريمة من حيث طبيعة نتائجها الاجرامية بأنها من جرائم الضرر أو من جرائم التعرض للخطر ويقصد بالنتيجة الاجرامية ما أحدثه الجاني في حق الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه ضررا أو مجرد خطر، فإن كان ضررا عدت الجريمة من جرائم الضرر أو كان خطرا عدت الجريمة من جرائم الخطر.

كما تعتبر معظم أحكام الجرائم التي وردت في قانون العقوبات من جرائم الضرر فالنتيجة الاجرامية فيها تكون عنصر في ركنها المادي، أي يجب أن يكون هناك ضرر واقع فعلا، أما جرائم التعريض للخطر فلا يتطلب القانون فيها حدوث نتيجة ضارة ظاهرة بل يكفي حدوث فعلا ذو خطر من شأنه أن يحدث ضررا أي يتوقع ويحتمل وقوع الضرر وهذا هو الفرق جوهري بين هذه الجرائم.

وجريمة خطف الصغار هي جريمة مادية من جرائم الحدث ضارا والضرر فيها يتمثل في حرمان القصر من بيئته الطبيعية التي يتواجد فيها مع ذويه وحرمان أقربائه من رعايته فهو ضرر مادي أو أدبي في آن واحد¹.

رابعا: وسائل وطرق القيام بالخطف:

تتطلب جريمة اختطاف القصر توافر صورتين ضروريتين الأولى تتعلق باختطاف القصر باستعمال العنف والتحايل والصورة الثانية تتعلق بالاختطاف دون استعمال العنف والتحايل وهذا ما سوف نفضل به.

1. اختطاف القصر باستعمال العنف والتحايل:

تتحقق هذه الصورة إذا قام الجاني بخطف القاصر بالإكراه أو التحايل وهرب به إلى إحدى الجهات.

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

يقصد بالتحايل كل فعل من أفعال الغش والتدليس تمكن به الجاني من خداع المجنى عليه. أما الإكراه: يقصد به سلب إرادة المجنى عليه والإكراه مادي أو معنوي فالمادي يتمثل في جميع الرسائل التي يستخدمها الجاني في نقل المخطوف رغم مقاومته كما لو أخذ القاصر بالقوة والعنف ويشمل أيضا كل الرسائل التي يستخدمها الجاني للسيطرة على إرادة القاصر بخطفه من دون أي مقاومة كإعطائه مادة مخدرة أو تنويمه مغناطيسيا، أما الإكراه المعنوي فيشمل كل أساليب التهديد الذي يمارسه الجاني على القاصر المخطوف وزرع الخوف والذعر والسيطرة على عواطفه ومشاعره، ويشمل الإكراه المعنوي تهديد المجنى عليه بقتله أو بتر أحد أعضائه جسمه إذا لم يخضع لأوامر الجاني. تقع جريمة الخطف بالتحايل والإكراه عندما يرتكب الجاني فعل الخطف على شخص قاصر ذكر أو أنثى لم يبلغ من سن 18.

لا تتحقق جريمة الاختطاف إذا كان القاصر قد أبعد عن أهله ومن له سلطة الولاية عليه مدة قصيرة ولو بطريق الاحتيال أو الإكراه. ثم أعيد بعد ذلك إلى محل إقامته، فلا يعد خاطفا كل من يستدرج قاصر إلى منزله بطريق التحايل والإكراه وأعادته بعد مدة وجيزة بعد ذلك من لم ينتزع عن ذويه ومن له السلطة عليه¹.

2. اختطاف القصر دون استعمال العنف والتهديد:

تقوم جريمة الخطف دون تحايل أو إكراه بخطف المجنى عليه الذي لم يبلغ 18 سنة ذكر أو أنثى من محل إقامته إلى مكان آخر بقصد احتجازه أو إخفائه عن لهم حق رعايته والمحافظة عليه حتى وإن تم ذلك برضاه، وفي هذه الصورة الثانية من الاختطاف يتطلب الأمر توافر الأحكام العامة بجريمة الاختطاف مع تخلف عنصر التحايل أو الإكراه أي برضا المجنى عليه وما يميز هذه الآخرة هو موافقة المجنى عليه الانتقال مع الجاني برضاه التام وهو رضا صادر عن إرادة تامة وواضحة من المجنى عليه دون قوة أو تهديد من الجاني.

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 32-33.

وتقتضي هذه الصورة في جريمة اختطاف القصر عدم استعمال العنف أو التحايل مما أدى ببعض الفقهاء الفرنسيين إلى الحديث عن جنحة الإغراء علما أن الإغراء يدخل فيه التضليل والخداع وأساليب المراوغة وهذا ما يجعل التفريق بين الإغراء والتحايل أمرا معقدا وهو ما أخذ به القضاء الفرنسي حيث اعتبر الخطف بالإغراء خطفا بدون تحايل ولا يأخذ هذا الباعث في ارتكاب الجريمة فبمجرد توفر القصد الجرمي بعناصره في الجريمة سواء كان الباعث سيئا أو نبيلاً ولا عبرة إذا كان الجاني يستهدف من جريمته الانتقام وأخذ فدية من دون المجني عليه أو استغلاله في ظروف أخرى أو كان الباعث من الخطف تحسين الظروف المعيشية للمخطوف القاصر أو من أجل تبني القاصر المخطوف والباعث لا يؤخذ به إلا كطرف يعتد به القاضي في تخفيف العقوبة أو تشديدها ضمن سلطته التقديرية¹.

خامسا: أهداف الخطف:

تتعدد الأهداف التي تدفع بمرتكبي جريمة اختطاف أو ذلك بحسب الظروف المحيطة بكل جاني، فأحيانا ما يكون الغرض من ارتكابها غرض مادي أو من أجل دوافع جنسية أو من أجل تحقيق أرباح مادية في إطار المتاجرة بالأعضاء البشرية، يسعى الاختطاف لتحقيق العديد من الأغراض السياسية، الاجتماعية وحتى الدين ... وهذا على النحو التالي:

1. ارتكاب الاختطاف من أجل الكسب المادي:

يتم الاختطاف عادة من أجل الكسب المادي، حيث يلجأ الفاعل إلى الاختطاف من أجل تجريده من أمواله، وهذا يكون لغرض مادي بشكل محض وغالبا ما ترتكب هذه الجريمة من أجل تحقيق هذا الغرض في المجتمعات التي تسود فيها البطالة والفقر.

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص34-35.

2. ارتكاب جريمة الاختطاف من أجل ارتكاب الفاحشة:

ترتكب هذه الجريمة في غالب الأحيان من أجل تحقيق حاجات جنسية فيخضع الفاعل لغريزته باحثاً عن إشباع شهوته دون أن يفكر في النتائج التي تترتب عن الاعتداء الجنسي والذي يعتبر الأطفال الأكثر عرضة له، وهذا ما تؤكد عليه عمليات الاختطاف التي تسجل نسبة كبيرة لدى فئة الأطفال، بحيث أكدت التحقيقات والتقارير الطبية أنه بعد العثور على جثث الأطفال المختطفين يتم التوصل إلى أنهم كانوا عرضة لإعتداء جنسي قبل قتلهم من أجل إخفاء آثار الجريمة وعدم التوصل إلى الفاعل ويعود السبب في مثل هذه الاعتداءات الجنسية الممارسة على الأطفال إلى الكبت الاجتماعي بالدرجة الأولى لدى فئة الشباب خصوصاً¹.

3. ارتكاب جريمة اختطاف من أجل سرقة الأعضاء والمتاجرة بها:

نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توفر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى، أصبح اللجوء إلى ظاهرة اختطاف المشردين الأطفال من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها مهنة يمارسها الجناة بل وتجارة بمكاسب مالية كبيرة.

لقد جاءت هذه الجريمة ضمن القسم الخامس المكرر من قانون 09-156 من ق.ع جزائري المؤرخ في 2009/02/25 الذي يعدل ويتم الأمر 66 المتعلق بالأعضاء، حيث تنص المادة 303 مكرر 16 على أنه: يعاقب بالحبس من ثلاث سنوات إلى عشرة (10) سنوات أو بغرامة مالية من 300.000 إلى 1.000.000 كل من يحصل من شخص على عضو من أعضائه مقابل منفعة مالية أي منفعة أخرة مهما كانت طبيعتها وتطبق نفس العقوبة على كل من يتوسط قصد تشجيع أو تسهيل الحصول على عضو من جسم شخص.

¹ بوسادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص30.

مما سبق يمكن نستنتج أن: جريمة الاختطاف ظاهرة إجرامية تعاني منها معظم المجتمعات بسبب النتائج الوجيهة الناتجة عليها والتي تبدأ من الطفل إلى الأسرة إلى المجتمع كما تعكس أيضا على مرتكبيها بعقابهم، وذلك بسلب حريتهم نتيجة لأفعالهم المجرمة قانونا.

خلاصة

إن الحديث عن إشكالية الجريمة وإبذاء الآخر ليست حديثة العهد بل وجودها موازي للوجود الآدمي غير أن الجريمة محل الدراسة أكثر الجرائم دناءة وقساوة عاملها أولهما: أنها تمس أضعف مكون انساني في المجتمع وثانيها أنها لا تنتهي عند فعل الخطف كل هذه الملامح تدل على أنها من الجرائم الدخيلة على مجتمعنا الجزائري المتنافية مع المنظومة الأخلاقية بقيمها ومعاييرها زد إلى ما تخلفه من آثار على المجتمع والدولة بكب مجالاته الاجتماعية. وعليه وجب الالتفاف والتساند الحقيقي بين كل أطراف المجتمع بدءا من مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد...) الذين لهم الدور المحوري في تنشئة الفرد السوية ذلك من خلال التطبيق الصارم من أجل تكسير مسار هذه الجريمة اللاإنسانية والحد من توسعها.

الفصل الثالث

"الاختطاف الرقمي"

تمهيد

شهد العالم في الفترة الأخيرة تطورا سريعا لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن هذا التطور جعل من العالم قرية

صغيرة واحدة.

كما أن هذه المواقع شهدت شعبية كبيرة واستغلال كبير من طرف فئة الشباب والمراهقين حيث أصبح يؤخذ

كل وقتهم واهتمامهم لدرجة أصبح بمثابة الإدمان بالنسبة لهم حين أصبحت هذه الفئة مختطفة ذهنيا وأو ما سميناه

بالاختطاف الرقمي وهو ما سنحاول أن نتطرق إليه في هذا الفصل.

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بعد أول ظهور لنشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي إلى بداية التسعينيات الميلادية ففي عام 1995 ظهر أول موقع صممه "راندي كونرادر" وهو موقع Clamates.com، وكان الهدف منه هو مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة على الالتقاء واستمرار الصداقات، إلا أن هناك بعض الباحثين يرجعون البدايات الأولى لظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى سنة 1997 وهناك من يرجعها إلى سنة 1998 التي تم فيها إطلاق أول موقع للتواصل الاجتماعي تحدث اسم Six degrés إذ كان الهدف منه جمع مميزات مجموعة من مواقع الأنترنت بحيث تتيح للأفراد بناء ملفاتهم الشخصية أو تكوين الأصدقاء، إذ أصبح أداة لمساعدة الناس على الاتصال والتواصل وإرسال الرسائل إلى الآخرين إذ استقطب الملايين من المستخدمين إلا أنه لم يستمر كثيرا فأغلق في عام 2000، إذ تم في ما يعد إنشاء العديد من المواقع مثل موقع "live journal" وموقع "كايوولد Gyworld" الذي أنشئ في كوريا عام 1999 وكان الهدف من هذه المواقع الاجتماعية في بدايتها كان تركيزها على خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء وعلى الرغم من أنها وفرت بعض الخدمات الاجتماعية غير أنها لم تدرجها على روادها بسبب إضعاف الإمكانيات التي تقدمها وأيضاً بسبب الانتشار المحدود لشبكة الأنترنت حول العالم¹.

وتميزت فترة نهاية التسعينيات من القرن العشرين وبداية القرن العشرين لميلاد العديد من المواقع الاجتماعية التي وجهت إلى الجماعات العرقية المقيمة في الو.م.أ مثل: "أسين أفوني" الذي كان معظم مشتركيه من الآسيويين وموقع "بلاك باننت" الذي يشترك فيه الزوج وموقع "أمجيت" أما خلال الفترة الممتدة بين سنوات (2002-2005) بدأ يظهر جيل جديد من مواقع أو الشبكات الاجتماعية التي جمعت أو استقطبت العديد من المشتركين من مختلف أنحاء

¹ رشيدة قاريش، نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، دراسة ميدانية بتأنيو كريمة بلقاسم بولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند والحاج، 2017-2018، ص 29.

العالم مثل "فرندستر" عام 2002 وموقع "ماي سبيس" عام 2003 والذي كان من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي آنذاك، موقع "بيبو" عام 2005، موقع فايسبوك في 2004 ثم تليها مواقع أخرى فيما بعد مثل: اليوتيوب، تويتر، الواتساب، الأنستغرام¹.

ثانيا: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي:

1. اليوتيوب YouTube: هو أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الأنترنت وعنوانه www.youtube.com

وتقوم فكرة المواقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الأنترنت دون تكلفة مالية. فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعيا حول مقاطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فمثلا عن تقييم ملفات الفيديو من خلال إعطائها قيمة نسبية مكونة من درجات تعبير عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر المستخدمين للموقع، وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من "غوغل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه وفيه عدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة يملكون حسابات فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا. تأسس موقع اليوتيوب عام 2003 في كاليفورنيا الولايات المتحدة الأمريكية، وشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وأصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب مجلة شايح الأمريكية².

2. الأنستغرام Instagram: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي وهو عبارة عن تطبيق يسمح لمستخدميه بأخذ

الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل

¹ رشيدة قاريش، نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، مرجع سبق ذكره، ص30.

² ريان عابد، أسماء بن ناصر، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين، ولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، 2021/2022، ص36.

الاجتماعي. بدأ تطوير هذا التطبيق سنة 2010 بشكل خاص لشركة iPhone ، iPad، يهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصورة الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة حيث لقي هذا التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي يمكن استخدام نظام التشغيل "أندرويد" إذ لاقى شعبية كبيرة حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتحصيل هذا التطبيق على جهازه خلال 12 ساعة فقط من طرحه.

3. التويتير Twitter: هو موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعية يقوم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح لعدد محدود من المداخلات بحد أقصى منه وأربعين حرف فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتير أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لمواقع تويتير، ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات على صفحتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني، ظهر موقع تويتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obwous الأمريكية ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام¹.

4. فيسبوك Facebook: انطلق موقع الفيسبوك عام 2004 من داخل جامعة "هارفاد" ثم أصبح شركة عملاقة من أهم الشركاء، يعتبر الفيسبوك أكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت، حيث يعد هذا الموقع الاجتماعي الأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم، ومصطلح الفيسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحصل صور أو معلومات للأفراد في جامعة معينة، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً في الجامعات الأجنبية، حيث يتضح المنتسبون إلى هذه الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد من الطلبة الموجودين في دفتر الكلية، كما يمكن الإشارة إلى أن موقع الفيسبوك يهدف إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحاً، ويتيح لهم فرصة التواصل بينهم حين يصبح الناس عند استخدامهم الفيسبوك قادرين على

¹ ريان عابد، أسماء بن ناصر، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، مرجع سبق ذكره، ص37.

الاتصال المستمر بينهم وبين عائلتهم وبيقهم على إطلاع دائم فيما يجرى في العالم حولهم ويمكنهم تبادل مشاعرهم وهمومهم الحياتية ولكنه في نفس الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضهم الآخر .

5. الواتساب Whatsapp: انتشر استخدام الواتساب بين الشباب لسهولة التعامل مه هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعة التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ بل أصبحت ... للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل في السلوك الفردي والجماعي ويساهم الواتساب كذلك في تداول الأخبار وفي التعليم ولإجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد.

6. سناب شات Snapchat: تطبيق رسائل مصورة، وضعه "إيمان تشكيل" و"روبرت سورفي"، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق إلتقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم بين المتلقين يعين المستخدمين مهلة زمنية لالتقاطهم من ثانية إلى 10 ثوان وبعد إرسالها تبقى 24 ساعة فقط ثم تختفي من الجهاز المستلم وتحذف من القوائم الخاصة بسناب شات¹.

ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1. التكامل: تتمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية تجمع بين نظام الاتصال وأشكالها والوسائل الرقمية مختلفة المحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، يوفر للمتلقى الخيارات المتعددة في إطار متكامل.

2. تجاوز الحدود الثقافية: وبتالي تميزت المجالات الاتصالية بالعالمية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها.

3. تجاوز حدود المكان والزمان: مما وفر عنصر المرونة والتفاعل بل إن التطور تقنيات الاتصال إلى أجهزة محمولة سهلة النقل والعمل.

¹ ريان عابد، أسماء بن ناصر، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، مرجع سبق ذكره، ص38.

4. **تساعد في عملية الاتصال:** داهمت شبكات التواصل الاجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي، بحيث

أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك تلجأ لها الأفراد للوصول عما يبحثون عنها.

5. **قوة التأثير:** حين أن الشبكات الاجتماعية لغة العصر، وقد اكتسبت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم

وطورتها في سجلها.

6. **المشاركة:** وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر ومن شبكة لأخرى فوسائل الإعلام الاجتماعي تأتي

الجمهور نفس من خلال التشارك والسيطرة على المحتوى وإضافة التعليقات والروابط والصور والفيديو أو الردود

على المشاركات من المستخدمين¹.

7. **إمكانية النشر من قبل المواطنين:** فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن

الذي يمكن أن يشارك بفعالية في تلك الشبكات دون الخضوع لتأثير حارس البوابة، ليصبح المواطن دور فعال

في التأثير والتعبير الحر عن الرأي دون أي ضوابط أو رادع تراعي في خصوصية الفرد والمجتمع.

8. **الاتصال السريع:** فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة، فأى حدث أو موقف يحدث

في أي مكان يمكن نقله أو تداوله عبر الشبكات الاجتماعية في نفس الوقت.

9. **الانتشار:** فالشبكات الاجتماعية من أكبر المواقع وأوسعها على شبكة الأنترنت انتشارا واستمرارا لتقديمها خاصية

التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها.

10. **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أن مستقل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك وهي تلغي السلبية المعيقة في

الإعلام القديم وتعطي حيزا للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.

¹ علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقهاء الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020، ص45-46.

11. تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكنه استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبحث عمله وتعليم الناس والكاتب والتواصل مع القراء وأفراد المجتمع للتواصل.

12. اقتصادية العهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، وحكرًا على جماعة دون أخرى.

13. سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بإضافة العروض وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور، التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل¹.

رابعاً: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

إن للطبيعة البشرية الأثر الكبير في قبول منتج أو محتوى من عدمه وبصفة الفرد الاجتماعية فإنه ألياً ينجذب نحو تلك المواقع التي تحقق له أقصى حد من الإشباع العلائقي إضافة لذلك فإن تلك المواقع قد عززت تواجها بمميزات فريدة تجعل منها أدوات فعالة لنظريتها التقليدية فمثلاً موقع الفايسبوك قد يغنيك عن عدة وسائل من وسائل السمعي البصري الكلاسيكية كالتلفاز ووسائل الاتصال الهاتف في آن واحد ذلك أنه يوفر البديل الأنجح من خلال بث محتوى متنوع وضخم مع إتاحة حرية التعبير والتفاعل اللحظي مع ذلك المحتوى عكس محتوى الوسائل الكلاسيكية الذي يكون موجه من طرف واحد وغير قابل للتفاعل كما أن تواجد الكم الهائل من الأفراد في مكان واحد وشبه دائم مع كل تلك التوجيهات والاختلافات والتنوع يجعل المستخدم لا يستغنى عن مواقع التواصل الاجتماعي وقد أظهرت الأبحاث أن طلاب الجامعات يقضون 100 دقيقة على الأقل يومياً على الانترنت وتخدم الأنترنت الوظائف ذات المنفعة الشخصية مثل بناء العلاقات واستمرار العلاقات الاجتماعية والمعرفة الاجتماعية بقدر فائدة الترفيه والمعلومات وإضافة لما سبق فهناك دوافع أخرى تختلف من فرد على آخر فعلى سبيل المثال لا الحصر الكثير من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف ربحي عن طريق فتح متاجر الكترونية أو إنشاء صفحات أو مجموعات

¹ علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، مرجع سبق ذكره، ص 46-47.

خاصة بتجارة ما أو استقطاب شريحة ما من المجتمع قصد الترويج للسلع أو منتج ما وقد تكون دوافع ترفيهية وكثيرا ما نجد عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدة مجموعات ذات الطابع الترفيهي، إضافة لما سبق يمكن القول أن الدافع الأساسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الحاجة والرغبة في التشبع بالخدمات التي تقدمها تلك المواقع إضافة لكونها خيار سهل وبسيط وغير معقد، كما أن مجانية استخدام هذه المواقع تزيد تلك الدوافع وما ذكرناه سابقا عن خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، تجعل منها بديلا حقيقيا ينافس عدة منتجات ووسائل أخرى، فموقع فيسبوك مثلا يمكنه أن يحل محل الهاتف كوسيلة اتصال ويمكنه أن يحل محل متجر أو محل تجاري عن طريق التجارة الإلكترونية¹.

خامسا: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

1. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1. الاستخدامات الاتصالية الشخصية: يعتبر الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الفكرة الأولى للشبكات

الاجتماعية اليوم كان بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منظمة معينة أو مجتمع معين حيث تتيح هذه الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال حب للتعارف وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2.1. الاستخدامات الدعوية: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة على الآخرين مسلمين أو

غير مسلمين، وأنشأ العديد من الدعاة صفحاتهم الخاصة وموقفهم الثرية، وهو يعتبر انتقال إيجابي للتواصل

¹ رضا إبراهيم، محمد الأشرم، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والاشكالات المنهجية 11/10 مارس 2015، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص6.

الاجتماعي في ظل وجود أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد وقلة التكاليف¹.

3.1. الإستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير

التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز وعلى تقديم المقرر للطلاب. فإستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات ويزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي خارج وقت المدرسة، والتي تعتبر مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

4.1. الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر رئيسي من مصادر الأخبار لكثير من

روادها وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة من حيث المصادقية نظرا لما يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبراء وتدويله أو تسببه بغرض التأثير على الرأي العام².

2. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي هو غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى³:

- نشر الاشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

¹ صلاح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، مكتبة دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص124.
² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005، ص68-69.
³ المرجع نفسه، ص69.

- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل رأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفاعليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.
- التعب والسهر مما يؤدي على الصحة الجسدية.
- الإدمان وضعف مهارة التواصل.
- عرض مواد غير مرغوبة.
- التمر والتتبع.
- العزلة والتنافر بين الأفراد وتلاشي قيم التواصل الأسري.
- يؤدي إلى مشكلات اجتماعية كالانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي.
- زيادة فرص التعرض للقرصنة.
- مبالغة بعض الأشخاص في ردود الأفعال من تفاعلات وتعليقات وتقييمات لقياس مكانتهم في المجتمع¹.

سادسا: دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأول في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

¹ شيماء ملوكي، عبادي فاطمة الزهراء، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على اندماج المراهق مع أسرته التيك توك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر، 2022-2023، ص27.

1. **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً: في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.
2. **الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية جعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.
3. **البطالة:** تجدر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لغلق حلول الخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخص ناقصاً على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته.
4. **الفضول:** تشكل مواقع التواصل الاجتماعي علماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية. فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر¹.

¹ شيماء ملوكي، عبادي فاطمة الزهراء، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على اندماج المراهق مع أسرته التيك توك نموذجاً، ص28-29.

5. التعرف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات

بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

6. التسويق أو البحث عن الوظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعرف بل أصبحت

أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل. بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطلبي.

7. العمل وانتشار المعلومة واستثمارها: فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع

الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن الوظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات.

8. الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان: فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال

الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات¹.

سابعاً: أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي:

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة كإعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة، وتبادل المعلومات فيما بينهم.

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الثقافة التقنية.

¹ شيماء ملوكي، عبادي فاطمة الزهراء، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على اندماج المراهق مع أسرته التيك توك نموذجاً، ص28-29.

- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير للأفراد على آرائهم وكتابة مما قد يساعدهم على الإبداع.
- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في خفض الانفاق على قاعات الدراسة والأحداث والوسائل التعليمية بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة¹.

ثامنا: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهق:

1. التأثيرات الإيجابية:

- 1.1. الحرية الفردية: يستطيع أي مراهق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي (متعدد الوسائط).
- 2.1. الشمولية: لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.
- 3.1. المرونة: انهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي والدخول في علاقات بسهولة بسبب الاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيا.
- 4.1. حرية الاختيار: لا تقوم مواقع التواصل على الجبر أو الالتزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

¹ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة التالية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، كلية العلوم والأداب، 2014/2015، ص20.

5.1. الخصوصية: توفر وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية قد يكون مفروضا من قبل

القائمين وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

6.1. أنها فضاءات رجة مفتوحة للتمرد والثورة: بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على

الأنظمة السياسية¹.

2. التأثيرات السلبية:

- ازدياد الأناية عند المراهقين الذين غالبا ما يستخدمون الشبكات الاجتماعية.
- اضطرابات نفسية وميول عدواني، مشاكل النوم، قلق، اكتئاب عند المراهقين الذين لديهم حضور قوي على الشبكات الاجتماعية.
- التغيب عن المدرسة وانخفاض مستوى التحصيل.
- ضعف القدرة على التركيز.
- وأيضا فإن الافراط في استخدام هذه الوسائل وغياب الرقابة الأبوية والوعي الكافي تعرض المراهقين لمخاطر منها الابتزاز الالكتروني، الإيذاء الجسدي، نشر معلومات قد تؤثر على الوظيفة المستقبلية².

¹ بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية "الكتاب الوجوه" نموذجاً، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012، ص122.

² محمد فارس، أثر الشبكات الاجتماعية على المراهقين، www.itwadi.com، تاريخ الزيارة: 01-03-2024، 17:08.

• مشكلات المراهقين وعلاقتها بإدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي:

- **مشكلات ناجمة عن الخوف:** يعاني المراهق العديد من المخاوف منها خوفه من والديه ومن مدرسيه ومن السلطة ومن الفشل التربوي وخوفه من البطالة ومن الإخفاق في الحياة وخوفه من حاضره ومن مستقبله بالإضافة إلى العديد من المخاوف الأخرى التي تتعلق بدراسته وواجباته ومشاكل أسرته وما يكابده من مخاوف ناتجة عن مشاكل اقتصادية بالإضافة إلى الفراغ الديني والروحي ونظرات المجتمع الساخرة والمعاتبة والشعور بالندم في بعض الأحيان، إلا أن عصرنا الحالي غير العديد من الأشياء في حياتنا اليومية. فالمراهق يجد نفسه أمام تطورتين تطور تكنولوجي هائل يجعل من العالم قرية صغيرة ويقرب المسافات مما يجعله يواكب هذه التطورات في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح أغلب الشباب والمراهقين يقضون أغلب أوقاتهم على الهواتف الذكية، رغبة منهم في الحرية والاستقلالية وبناء هويته الشخصية وإقامة علاقات مختلفة والكشف عن خبايا المجتمع وأسراره.

- **مشاكل عاطفية وجنسية:** كما أشرنا سابقا فالمراهق يعاني العديد من المشاكل خلال فترة المراهقة منها العاطفية والجنسية والانفعالية بسبب ميله للجنس الآخر، حيث يدخل المراهق أو المراهقة في علاقات حب من كلا الطرفين وغالبا ما يكون هذا الحب مثاليا أو أفلاطونيا تهيج فيه المشاعر الحارة والصادقة والبريئة، خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها للعامة، حيث يجد فيها المراهق السبيل الأمثل نحو إيجاد الطرف الآخر بينهم والتغزل وتبادل الصور، والفيديوهات فيما بينهم، خاصة مع توفر مواقع تتيح هذه الخدمة بكل سهولة وأريحية هذا نظرا للتطور والتغير الملحوظ الذي أدى إلى إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن ما يخيف أن انعكاسات هذه المواقع باختلاف أنواعها سلبية أكثر من إيجابية خاصة بالنسبة للمراهق تجاه الجنس الآخر بعد تجذر العلاقات العاطفية الرومانسية ورغبة المراهق في مشاهدة صور وفيديوهات غير أخلاقية التي توفرها له مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل غياب الرقابة الوالدية والتوجيه والمتابعة للمراهق خاصة في هذه الفترة العمرية التي تعتبر من أهم الفترات التي تحتاج إلى الرعاية والمتابعة والتوجيه حتى لا يفوق

المراهق المرحلة العمرية التي يعايشها ويدرك أمور أكبر من سنه خاصة في أوقات الفراغ، حيث يصبح المراهق مدمن على هذه المواقف. فنكاد نجزم أن اغلبية شباب اليوم يملكون حساب على الفايبيوك ويقومون بنشر صورهم الشخصية أو صور معبرة عن حالتهم وحياتهم وكتابة تعليقات مختلفة يوميا، ويواكبون كل جديد بوقته وهذا ما يؤثر سلبا على النمو العقلي والجسمي والانفعالي والنفسي للمراهق¹.

- مشكلة عدم التوافق النفسي:

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهقين ويترتب عن ذلك أحاسيس ومشاعر سلبية مثل القلق والارتباك والحزن والبكاء والاكتئاب وغياب الأمن والاستقرار ولاشك بأن هذا الاضطراب يولد الانعزال الوجداني والفقر العاطفي وقد يلجأ البعض من المراهقين إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايبيوك واليوتيوب للتخفيف من الانعزال وعدم التوافق ومن الحزن والقلق وغيرها من مشاكل عدم التوافق النفسي للمراهق التي تؤثر مباشرة على التوافق الاجتماعي والعضوي والتربوي بينما المطلوب هو تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والمجتمعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع والتكيف الاجتماعي².

• أنواع الجرائم الالكترونية التي يتعرض لها المراهق جراء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي:

- **القرصنة:** هي الاستخدام أو النسخ الغير القانوني لنظم تشغيل الكمبيوتر وبرامجه بهدف بيعها بمقابل مادي بهيض جدا، والذي يؤدي إلى الأضرار بمنتجاتها ولقد تطورت وسائل القرصنة بتطور التقنية مما أدى إلى خسائر مادية كبيرة جدا.

¹ سارة ديال، انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 2236، 2588، العدد 17 جوان 2019، ص145.

² المرجع نفسه، ص146.

- **انتحال الشخصية:** يعتمد المجرم الالكتروني في هذا النوع من الجريمة استخدام شخصية شخص آخر ليستفيد من سمعته أو ماله أو صلاحيته فهذا هو السبب بالاهتمام بخصوصية وسرية المعلومات الشخصية للمستفيدين على شبكة الأنترنت وتتخذ جريمة انتحال الشخصية وجهين انتحال لشخصية الفرد وانتحال لشخصية المواقع.
- **جرائم الاعتداء على الأشخاص:** ويقصد بها السب والشتم والقذف والتشهير ونشر أفكار وأخبار قصد الأضرار الأدبي والمعنوي بالشخص أو الجهة المقصودة. فالدخول إلى الموقع الشخصي لشخص بغير قصد التشهير به وتغيير محتوياته والذي يندرج تحت الجرائم التي تتم ضد الحواسب والشبكات أو على موقع آخر يتم نشر أخبار ومعلومات غير صحيحة.
- **التهديد والمضايقة:** يقصد بهذا النوع من الجريمة الوعيد بالشر وزرع الخوف في نفس المجني عليه والضغط على إرادته والقيام بتخويفه من الضرر الذي قد يلحقه أو يلحق الأشياء أو الأشخاص الذين لهم صلة به¹.
- **جرائم التزوير:** وتشمل جرائم التزوير تزوير البريد الالكتروني وتزوير الوثائق والسجلات وحتى تزوير الهوية، وقد ترتكب بعض أفعال التزوير المعلوماتي، والتلاعب في البرامج والبيانات المعلوماتية المخزنة آليا لأغراض غير مشروعة.
- **جرائم الاحتيال والسرقة:** تتمثل هذه الجرائم في التلاعب بالمعطيات والنظم ففي هذه الصور يقوم الجاني بالتلاعب في نظم معالجة المعلومات ليحصل بغير حق على أموال وأصول أو خدمات لتحقيق ربح مادي غير مشروع، كما تشمل التلاعب، بالمعطيات وذلك باستخدام الكمبيوتر ليتمكن الجاني من استخدام بطاقات مالية للغير دون ترخيص أو يقوم بتدميرها والاختلاس عبر الكمبيوتر بواسطة القيام بسرقة معلومات جهاز الكمبيوتر وقرصنة برامجه.

¹ رشيد قاريش، نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، مرجع سبق ذكره، ص70-71.

- جريمة الاعتداء على القصر: وتشمل تعريض القاصرين على أنشطة جنسية غير مشروعة وإفسادهم بأنشطة جنسية عبر الوسائل الالكترونية ومحاولة إغوائهم لارتكاب تلك الأنشطة وتلقي ونشر المعلومات والتحرش الجنسي للقاصرين عبر الكمبيوتر والوسائل التقنية واستضافة المواد الفاحشة¹.
- عواقب الإدمان على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي:

يعدد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطلاب النفسي عواقب إدمان الأنترنت في النقاط التالية:

- الفشل الدراسي.
- الفشل في الزواج.
- إهمال الأنشطة الاجتماعية والمدرسية.
- إهمال مسؤوليات الأسرة ونشاطاتها العادية كذلك.
- انخفاض درجات الطلاب وفشل دراسي في نهاية المطاف.

وقد يؤدي الإدمان على الأنترنت إلى عديد من الاضطرابات النفسية التي تشمل بصورة رئيسية اضطراب الاكتئاب بـ ADHD والوسواس القهري OCD².

¹ رشيد قاريش، نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، مرجع سبق ذكره، ص70-71.

² رحمانى مصطفى، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجاً) وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص21.

تاسعا: آثار إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي:

• الآثار الصحية:

- الأضرار التي تصيب الأيدي في الاستخدام المفرط للهاتف.
- أضرار تصيب العين نتيجة التعرض المباشر لإشعاع منبعث عن الشاشة.
- الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين جراء الجلوس المطول أمام أجهزة الحاسوب.
- الأعراض التي تصيب الأذنين بسبب كثرة استخدام مكبرات الصوت.
- الأعراض التي تخلق الإصابة بأمراض مصاحبة لأضرار فرط استخدام الهاتف.

• الآثار النفسية:

- دخول المراهق في عالم بديل للعالم الواقعي الذي تقدمه شبكة الأنترنت الأمر الذي ينجر عنه آثار نفسية هائلة حيث يختلط لديه الواقع بالوهم.
- تقل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

• الآثار الاجتماعية:

- انسحاب ملحوظ للمدمن من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
- التأثير على التفاعل مع العادات والقيم السائدة في المجتمع وانحرافها.
- اقتباس عادات بديلة ناجمة عن ثقافات غريبة جراء الغزو الثقافي.
- يخسر المدمن صداقاته نتيجة ابتعاده عن لقائه إلى الاستفراغ في عالم الأنترنت.
- فقدان الأباء السيطرة على الأبناء وضعف الرقابة الأسرية.

- التفكك والتصدع الأسري نتيجة غياب الحور وسيادة الانعزال الطويل على شبكة الأنترنت¹.

بالإضافة إلى:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي أي مع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على

الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي

تختلف من مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن

تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

- انتحال الشخصيات أي تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا

إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة

أو السرقة أو الاختطاف.

- إضاعة الوقت لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

- الإدمان على هذه المواقع فيصبح الشخص غير قادر على القيام بشيء آخر سوى التصفح على هذه المواقع².

عاشرا: احصائيات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر:

توصلت إحدى الدراسات التي قام بها "وسام عزت" سنة 2011 حول استخدام الأنترنت أن نسبة الذكور أكثر

إدمان على الأنترنت من الإناث كما أنه كلما زاد إدمان المراهقين على الأنترنت كلما تعرضوا لمشكلات نفسية

وكذلك فكرت دراسة "هناك كمال" سنة 2008 أن الشباب من عمر 18-35 عاما يشعرون بالعزلة الاجتماعية وذلك

بسبب الاستخدام المفرط للأنترنت مما يؤثر على العلاقات الأسرية وعلى الرغم من ذلك فهم يشعرون بالراحة في

¹ شريفي محمد، زقلاوي علال، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علم النفس، كلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد درابعية، أدرار، 2022-2023، ص22-23.

² نسيبة فاطمة الزهراء، الجريمة الالكترونية وأثرها على الفرد والمجتمع، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2019، ص112.

التعامل مع أصحاب العلاقات الافتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشارت دراسة "ميشيل" سنة 2010 إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة الشباب المراهقين وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية، وفي مرحلة المراهقة يزداد إقبال المراهقين على الفايسبوك أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى، فقد أشارت بعض الدراسات بأن أغلب مستخدمي الفايسبوك هي من فئة المراهقين العديد من الباحثين منهم "الرماضنة" سنة 2006، ودراسة "الغامدي" سنة 2010 ودراسة "سوليفان وبراداس".

كما تشير الاحصائيات لسنة 2016 إلى وجود 1.79 مليار مستخدم فعال ومتفاعل شهريا، وذلك بارتفاع بنسبة 16% عن سنة 2015، أما في بداية سنة 2017 تشير الاحصائيات إلى وجود ما تقارب 156 مليون مستخدم فعال ومتفاعل بزيادة 41 مليون مقارنة بـ 2016، وكان إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليون، حيث احتلت مصر المرتبة الأولى من حيث عدد مستخدمي الفايسبوك سنة 2017 بنسبة 37% من السكان أي أكثر من 33 مليون مستخدم، أما في الجزائر فقد بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك 16 مليون مستخدم، أي بنسبة 43% من السكان، وتشير الاحصائيات لسنة 2016 إلى وجود 317 مليون مستخدم حول العالم شهريا لموقع التويتر، أما سنة 2017 فقد سجل 11.1 مليون مستخدم فعال ومتفاعل في البلدان العربية وإجمالها يقدر عدد حسابات التويتر في البلدان العربية بـ 16.3 مليون حساب مع مطلع 2017، حيث بلغت السعودية المرتبة الأولى من حيث أعداد مستخدمي التويتر أكثر من 1.7 مليون مستخدم بنسبة 8.1% من مجمل أعداد السكان، أما الجزائر فقد بلغت أكثر من 800 ألف مستخدم بنسبة 8.7% من السكان، وقد احتلت السعودية المرتبة الأولى من حيث عدد مستخدمي الأنستغرام سنة 2016 بمليونين ومئة مستخدم، في حين بلغت الجزائر المرتبة العادية عشر بـ 230 ألف مستخدم وقد بلغت إجمالي أعداد مستخدمين من اللينكد في البلدان العربية سنة 2017 بـ 16.6 مليون مستخدم بزيادة 22%

على سنة 2016، وتتراوح أعمارهم 68% من مستخدمي الموقع في البلدان العربية من 18-35 سنة، وقد بلغ مستخدمي الجزائر مليون و300 ألف مستخدم سنة 2017 بنسبة 3.2% من السكان¹.

¹ سارة دبال، انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين، مرجع سبق ذكره، ص 147-148.

خلاصة

نستخلص من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تحتل جميع مجالات الحياة، وأصبحت فئة المراهقين تبالغ وتفراط في استعمالها والتي تعتبر أولى الخطوات التي تؤدي إلى الإدمان عليها والذي بدوره يؤدي إلى خلق العديد من المشكلات سواء كانت نفسية أو اجتماعية.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَانِي

الفصل الرابع

"الإجراءات المنهجية للدراسة"

تمهيد

بعد معالجتنا نظريا في الفصل السابق سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب المنهجي من الدراسة حيث سنتناول منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، وعينة الدراسة وأسلوب الدراسة وصولا إلى الاستنتاج العام.

أولاً: مجالات الدراسة:

المقصود بمجالات الدراسة هو تحديد المجال المكاني والزمني والبشري لإجراء دراسة ويرى الكثير من الباحثين أن تحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني والمكاني للظاهرة المدروسة ولا بد أن يكون التعميم مشروطاً ومحدداً أو بحدود المكان والزمان ومتوقف مع البيئة الاجتماعية التي تحتضن الظاهرة المدروسة¹.

1. المجال المكاني:

يقصد به البيئة الذي تجري فيه الدراسة، وعلى هذا الأساس فقد تم اختيار متوسطة عبد الحميد بن باديس (الحدائق) بسكيكدة لتكون الواقع الذي نستطلع من خلاله التساؤلات النظرية التي تطرقنا إليها في السابق.

• التعريف بمؤسسة عبد الحميد بن باديس:

تقع متوسطة عبد الحميد بن باديس في منطقة بوحمره بالحدائق تبلغ مساحتها 3643 م، دخلت حيز الخدمة من تاريخ 15 جوان 1987 رقم 173/م ت/87 تم إنشاء النظام النصف الداخلي في 8 سبتمبر 2008 وكانت خدمتها مقتصرة على تقديم أحسن تعليم للتلاميذ وتركز على احتياجات الطلاب الفردية وتوسع التوقعات الأكاديمية ويتم تشجيعها للطلاب على تحمل مسؤولية أكبر، تضم 1045 تلميذ و66 عامل.

¹ محمد صفوح الأخرس، علم الاجتماع، المطبوعة الجديدة للنشر، ط1، سنة 1986، ص249.

2. المجال البشري:

ويقصد به مجموعة الأفراد أو وحدات البحث محل الدراسة. تحتوي متوسطة عبد الحميد بن باديس على عدد كبير من التلاميذ 1045 تلميذ ونظرا لفخامة العدد فقد استعنا بالفئة الرابعة متوسط أي خصصنا هذه الفئة لتطبيق محل الدراسة.

3. المجال الزمني:

ويقصد بالمجال الزمني هو الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة منذ اختيار موضوع دراستنا والتي يمكن تلخيصها في مرحلتين:

1.3. المرحلة الأولى:

وهي المرحلة النظرية التي كانت انطلاقتها باختيار الموضوع وضبط العنوان من خلال المناقشة مع الأستاذ المشرف، وبعدها بدأنا بجمع البيانات والمعطيات حول الدراسة بالعودة إلى المراجع والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع واستغرق الأمر في ضبط الإطار النظري شهرا كاملا.

2.3. المرحلة الثانية:

وهي مرحلة الدراسة الميدانية حيث تم النزول إلى الميدان يوم 5 ماي 2024 إلى غاية 8 ماي 2024 وكان ذلك خلال الفترة المسائية.

ثانيا: منهج الدراسة:

يتعين على كل باحث أن يقوم بتوضيح المنهج الذي اعتمده عليه في بحثه بحيث يرجع تحديد المنهج المتبع في الدراسة إلى طبيعة البحث وتجدر بنا الإشارة إلى التنوع الكبير لهذا المصطلح إلا أننا يمكن الخوض في هذا الكم

المتنوع بينما يمكن تقديم حوصلة أو بعض التعاريف عن ذلك بالقول أن المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم وأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة¹.

أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة في مختلف العلوم بواسطة سلسلة من الأفكار والقواعد العامة والتي تأثر بدورها على العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى النتائج المرغوبة والمعلومة².

كما يمكن القول أنه الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود الذي حدده في بداية بحثه³.

والمنهج المناسب لدراسته موضوعنا هو المنهج الوصفي.

المنهج الوصفي هو مجموعة من الإجراءات الدراسية التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلائلها وللوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو موضوع الدراسة⁴.

هو الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات، مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الحقيقية⁵.

¹ عمار بوحوش، محمد الذنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2007، ص99.

² عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977، ص5.

³ عامر إبراهيم، فنديليجي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص10.

⁴ ماجد الخياط، **أساليب البحث العلمي**، دار الولاية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2011، ص6.

⁵ المرجع نفسه، ص141.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة فهو المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة ضف إلى ذلك هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث إليه في دراسته لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إليه في دراسته ويتم تعميم النتائج على كل مفرداته¹. وبناء على هذا تم الاعتماد على أسلوب العينة والتي تمثل مجتمع البحث. فالعينة عبارة عن مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات الخاصة بالبحث².

فالعينة المناسبة لهذه الدراسة العينة القصدية، وهي العينة التي تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حين يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً³.

ونظراً لضخامة مجتمع الدراسة وهم تلاميذ متوسطة عبد الحميد بن باديس، فقد تم حصر مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة كونها أكثر فئة قابلة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من 275 تلميذ وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وقمنا بـ 41 مقابلة تقريبا نسبة 30%.

رابعاً: أدوات الدراسة:

لكل دراسة أو بحث أدوات ووسائل التي يستخدمها الباحث والتي توصله إلى الحقائق وتوصله إلى القدر الكافي من المعلومات والمعطيات والتي تفيدنا في موضوع بحثنا ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة المقابلة.

¹ جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص88.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص76.

³ أحمد محسن لطفي، مقدمة في الاقتصاد الاجتماعي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، سنة 2011، ص27.

• تعريف المقابلة:

هي محادثة بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة.

توجيه المحادثة نحو هدف محدد. فالمقابلة تختلف عن الحديث العادي فهي محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد أو إشكالية معقدة وغامضة، ووضوح هذا الهدف أو الإشكالية شرط أساسي لقيام علاقة حقيقية بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث.

كما أنها تعرف بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استنارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص¹.

وقد اشتملت مقابلة موضوعنا على المحاور التالية:

- محور خاص بالبيانات الشخصية وتبحث في العمر، الجنس، المستوى التعليمي.
- محور خاص بالبيانات التي تبحث في دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين.
- محور خاص بالبيانات التي تبحث في أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما عند المراهقين.
- محور خاص بالبيانات التي تبحث في تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين.

¹ محاضرات خاصة بالمقابلة (l'entretien) أنواعها، أهدافها، للأستاذ قواس مصطفى، ص1.

خامسا: أساليب تحليل معطيات الدراسة:

• أسلوب التحليل الكيفي:

بعدما قمنا بجمع مجموعة المقابلات مع عينة الدراسة تأتي مرحلة استنتاج تلك المقابلات والتعليق عليها بعبارات ومفاهيم ذات معاني ومضامين سوسولوجية، وذلك من أجل تحليلها وتحويلها إلى نتائج ذات دلالات تجيب عن تساؤلات الدراسة.

خلاصة

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى مجالات الدراسة والمنهج المستخدم للدراسة وقد كان المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وفي الأخير تم تحديد عينة الدراسة وأسلوبها.

الفصل الخامس

"عرض وتحليل وتفسير
البيانات الميدانية"

تمهيد

بعد التعرض لأهم الإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز الجانب الميداني لهذا البحث سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك وفقا لمحاوّر كلا منها الإجابة عن تساؤلات الدراسة كما سيتم التعرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: تحليل ومناقشة نتائج المقابلات:

• تحليل المقابلة الأولى:

المحور الأول: المعرفة السوسولوجية لوحدات البحث:

الجنس: ذكر

العمر: 15 سنة

المستوى الدراسي: رابعة متوسط

المحور الثاني: دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين:

ج 1: دائماً.

ج 2: 3 سنوات.

ج 3: التواصل مع الآخرين.

- دراسة.

- للمطالعة على الأخبار الجديدة.

ج 4: لا توجد مساعدات.

ج 5: للتواصل مع الآخرين.

المحور الثالث: الأكثر مواقع استخداماً:

ج 1: أنستغرام + تيك توك.

ج 2: 5 مرات في اليوم.

ج 3: أنستغرام للمحادثة مع الأصدقاء ومشاهدة فيديوهات.

ج 4: المنزل فقط.

ج 5: الوالدين.

المحور الرابع: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين:

ج 1: الدين + الرقص + الغناء.

ج 2: ليس لديه صفحة محددة.

ج 3: الغناء.

ج 4: نعم.

ج 5: تأثير سلبي على الدراسة ومستوى التعليمي.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الأولى أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين دائم استخدام

لها منذ كان 12 سنة ويعود سبب ذلك للتواصل مع الآخرين وللمطالعة والدراسة، أما الموقع أكثر استخداما فهو

أنستغرام وتيك توك ويكون 5 مرات في اليوم والموقع المفضل لديه أنستغرام ذلك للمحادثة مع البنات ومشاهدة

فيديوهات في المنزل أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات الرقص والغناء

وغيرها التي أثرت سلبا على جانب المستوى التعليمي دخول في علاقات غير شرعية ...

• تحليل المقابلة الثانية:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 14 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 14 سنة منذ 10 أشهر.

ج 3: للتواصل مع الأصدقاء ولدراسة + الترفيه.

ج 4: المطالعة على الدروس، استخراج الملخصات.

ج 5: الراحة + الابتعاد عن الواقع.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام.

ج 2: 5 مرات في اليوم.

ج 3: أنستغرام + سناب + تيك توك + مشاهدة فيديوهات الغناء والرقص + للتواصل + لمشاهدة مقاطع فيديوهات

حول الدين.

ج 4: المدرسة + المنزل.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الأفلام + مساحيق تجميلية + ملابس.

ج 2: الملابس.

ج 3: الدين والغناء.

ج 4: نعم.

ج 5: ضعف المستوى الدراسي + قلة التركيز.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثانية أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون دائم

الاستخدام حيث أنه منذ 14 سنة ويعود سبب ذلك للتواصل مع الأصدقاء والدراسة والترفيه والمطالعة على

الدروس والراحة والابتعاد عن الواقع.

أما المواقع أكثر استخداما فهو أنستغرام وتيك توك ويكون 5 مرات في اليوم والموقع أفضل لديه أنستغرام

وسناب + تيك توك وذلك لمشاهدة فيديوهات الغناء والرقص والتواصل مع الأصدقاء ويتم استعماله في المنزل.

وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات الغناء ومساحيق تجميلية والملابس

والتي أثرت سلبا على ضعف المستوى الدراسي وقلة التركيز.

• تحليل المقابلة الثالثة:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى التعليمي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: عامين.

ج 3: محادثة مع الأصدقاء + الدراسة + القرآن.

ج 4: حل تمارين + الاستفادة من مجموعات الدراسة.

ج 5: التواصل مع الآخرين.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام + تيك توك.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: أنستغرام لمشاهدة فيديوهات الطبخ والرقص والتواصل.

ج 4: المنزل + الشارع.

ج 5: الأم.

المحور الرابع:

ج 1: المشاهير + الأفلام.

ج 2: نعم.

ج 3: الغناء + الرقص.

ج 4: نعم.

ج 5: إهمال الدراسة + عدم التركيز + الابتعاد عن الواقع والأهل + تركيز على مواضيع مملة + ضياع الوقت، دخول في علاقات غير شرعية.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثالثة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين حيث يتم

استخدامه أحيانا منذ 14 سنة ويعود سبب ذلك إلى المحادثة مع الأصدقاء، حل التمارين، والاستفادة من

مجموعات للدراسة أما المواقع أكثر استخداما فهو أنستغرام وتيك توك ويكون 3 مرات في اليوم والموقع المفضل

لديه أنستغرام لمشاهدة فيديوهات الطبخ والرقص والتواصل مع الآخرين وذلك يكون في المنزل والشارع أما تأثيرات

مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة صفحات المشاهير والأفلام والغناء والرقص والتي أثرت عليه

سلبا أي الإهمال الدراسي، عدم التركيز، الابتعاد عن الواقع والأهل والتركيز على مواضيع مملة، ضياع الوقت

ودخول في علاقات غير شرعية.

• تحليل المقابلة الرابعة:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: غالبا.

ج 2: 3 سنوات.

ج 3: التواصل مع الأصدقاء + نشر صور.

ج 4: الدراسة.

ج 5: ضياع الوقت.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك + تيك توك.

ج 2: 10 مرات.

ج 3: ليس لديه موقع مفضل.

ج 4: المنزل.

ج 5: الوالدين.

المحور الرابع:

ج 1: تعلم الإنجليزية + المهن + الأكل الملابس + مواد ومساحيق تجميلية.

ج 2: نعم.

ج 3: الغناء + الدين + الرقص.

ج 4: نعم.

ج 5: تراجع المستوى الدراسي + قلة التركيز + ضياع الوقت.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الرابعة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون استخدامها غالباً

في سن 13 سنة ويعود سبب ذلك للتواصل مع الأصدقاء والدراسة والمواقع أكثر استخداماً فيسبوك وتيك توك،

يكون 10 مرات في اليوم ليس لديه موقع مفضل يكون في المنزل أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

ذلك من خلال متابعة صفحات الأكل ومواد تجميلية، الغناء والرقص وأثر سلبي الذي ترك فيه قلة التركيز وتراجع

المستوى المعيشي.

• تحليل المقابلة الخامسة:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 14 سنة عام.

ج 3: التواصل مع الأصدقاء.

ج 4: التواصل مع الآخرين عن بعد.

ج 5: محادثة مع البنات.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام + اللعب + الألعاب الالكترونية.

ج 2: 4 مرات.

ج 3: أنستغرام للتواصل، مشاهدة الغناء وأخبار اللاعبين.

ج 4: المنزل + الشارع.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الغناء + الرياضة.

ج 2: نعم.

ج 3: الغناء + الرقص + الرياضة.

ج 4: نعم.

ج 5: الابتعاد عن الآخرين + اهمال الدراسة + تراجع مستوى الدراسة + التسرب المدرسي + قلة التركيز.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الخامسة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون

دائماً منذ 14 سنة ويعود سبب ذلك للتواصل مع الآخرين محادثة مع البنات وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي

أنستغرام ذلك للعب بالألعاب الالكترونية يكون 4 مرات، الموقع المفضل أنستغرام للتواصل ومشاهدة الغناء وأخبار

اللاعبين يكون مكان في المنزل والشارع.

• تحليل المقابلة السادسة:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 17 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: نعم.

ج 2: منذ 15 سنة 3 سنوات.

ج 3: للتواصل مع الآخرين + الدراسة.

ج 4: الاستفادة من ملخصات حول الدراسة + مشاهدة مقاطع فيديو.

ج 5: محادثة مع الأصدقاء.

المحور الثالث:

ج 1: تيك توك + فيسبوك + أنستغرام + سناب.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: أنستغرام لماذا: لمشاهدة مقاطع الغناء + الدين + مواد تجميلية الملابس + الرياضة + المسرح.

ج 4: المنزل.

ج 5: الأم.

المحور الرابع:

ج 1: الرياضة + الملابس + الدين.

ج 2: الغناء + الثقافة.

ج 3: نعم.

ج 5: ضعف المستوى الدراسي + الابتعاد عن الأهل + الاستقزاز + عدم التواصل.

ج 5: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة السادسة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون دائما

استخدام في سن 15 سنة يعود سبب ذلك للتواصل مع الآخرين للدراسة والاستفادة من ملخصات حول الدراسة،

مشاهدة مقاطع فيديو وأكثر مواقع استخداما تيك توك، فيسبوك، أنستغرام يكون 3 مرات في اليوم والموقع

المفضل أنستغرام ذلك لمشاهدة مقاطع الغناء، الدين، مواد تجميلية ويكون استعمال التواصل الاجتماعي في

المنزل، أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات أخبار الرياضة، الملابس

ومقاطع فيديو للغناء كذلك تأثيرات التي أثرت سلبا ضعف المستوى الدراسي، الابتعاد عن الأهل وعدم

التواصل مع الآخرين.

• تحليل المقابلة السابعة:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 17 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: منذ 11 سنة لديه 7 سنوات.

ج 3: للتواصل مع الأصدقاء + مشاهدة مقاطع فيديو.

ج 4: التعرف على الآخرين.

ج 5: التواصل مع الآخرين.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك + تيك توك.

ج 2: 5 مرات.

ج 3: فيسبوك للتواصل مع الأصدقاء ومحادثة مع البنات.

ج 4: المنزل والشارع + المدرسة.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الرياضة + الغناء + الرقص + الألعاب.

ج 2: نعم.

ج 3: عدم التركيز + إهمال الدراسة + ضعف المستوى الدراسي + دخول في علاقات غير شرعية.

ج 4: نعم.

❖ **التعليق:** توضح المقابلة السابعة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون دائم

استخدام منذ 11 سنة لديه 7 سنوات يعود سبب ذلك للتواصل + مشاهدة مقاطع فيديو والمواقع الأكثر

استخدام للمراهقين فيسبوك وتيك توك يكون 5 مرات في اليوم والموقع المفضل فيسبوك ذلك للتواصل مع الأصدقاء

يكون استخدامه في المنزل أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يعود ذلك لمتابعة صفحات الغناء،

الرقص، من بين تأثيرات السلبية عدم التركيز، إهمال الدراسة، دخول في علاقات غير شرعية.

• تحليل المقابلة الثامنة:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: الترفيه، محادثة الأصدقاء.

ج 4: الدراسة.

ج 5: محادثة الأصدقاء عن بعد.

المحور الثالث:

ج 1: تيك توك.

ج 2: 24 ساعة.

ج 3: تيك توك، توفير جميع أجواء الترفيه.

ج 4: في المنزل، في المدرسة، خارج المنزل.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الغناء.

ج 2: مصفحة المشاهير.

ج 3: الغناء، الرقص.

ج 4: نعم.

ج 5: التقليد الأعمى، الإدمان الإلكتروني.

ج 6: تغيرت.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثامنة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون دائم

استخدام منذ 4 سنوات يعود سبب ذلك للترفيه ومحادثة الأصدقاء عن بعد أما المواقع أكثر استخدام تيك توك

24 ساعة والموقع المفضل تيك توك ذلك لتوفير جميع أجواء الترفيه في المنزل وخارج المنزل أما تأثيرات مواقع

التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة صفحات المشاهير والغناء والرقص كذلك تأثيرات التقليد الأعمى

والإدمان الإلكتروني.

• تحليل المقابلة التاسعة:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: محادثة الأصدقاء.

ج 4: تقرير المحادثة، الترفيه.

ج 5: سهولة التواصل.

المحور الثالث:

ج 1: تيك توك.

ج 2: 6 مرات.

ج 3: تيك توك، المشاهدة والتسلية.

ج 4: في المنزل، في المدرسة، خارج المنزل.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: صفحات حول كرة اليد.

ج 2: صفحة حول كرة اليد.

ج 3: اللعب.

ج 4: نعم.

ج 5: التقليد الأعمى، الإدمان الإلكتروني، استفزاز الأشخاص.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** توضح المقابلة التاسعة أن دافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون أحيانا

استخداما منذ 4 سنوات يعود سبب ذلك لمحادثة الأصدقاء وتقرير المحادثة والترفيه وسهولة التواصل والمواقع

أكثر استخداما تيك توك يكون 6 مرات في اليوم والموقع المفضل تيك توك بسبب مشاهدة والتسلية في المنزل

والمدرسة أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة صفحات حول كرة اليد واللعب وتأثيرات

سلبية مثل التقليد الأعمى، الإدمان الإلكتروني، استفزاز الأشخاص.

• تحليل المقابلة العاشرة:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 14 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: محادثة الأصدقاء، الدراسة أحيانا.

ج 4: تسهيل الدراسة، تسهيل المحادثات، التعرف على أصدقاء خارج الجزائر.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، أنستغرام، يوتيوب.

ج 2: مرتان.

ج 3: فيسبوك، وجود أغلبية الأصدقاء.

ج 4: في المنزل.

ج 5: تابع للأب.

المحور الرابع:

ج 1: صفحات تابعة للدراسة، الغناء، المسلسلات.

ج 2: غناء، رقص، مسلسلات.

ج 3: نعم.

ج 4: لا يوجد أثر.

ج 5: قليلا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة العاشرة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون أحيانا

استخدام منذ 4 سنوات ويعود سبب ذلك للمحادثة مع الأصدقاء، الدراسة أحيانا وتسهيل الدراسة، التعرف على

الأصدقاء خارج الجزائر وأكثر مواقع التواصل استخداما فيسبوك، أنستغرام يكون مرتان في اليوم والموقع المفضل

فيسبوك ذلك لوجود أغلبية الأصدقاء، يكون استعماله في المنزل أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون لمتابعة صفحات الدراسة، الغناء ومسلسلات والرقص، لا يوجد أثر.

• تحليل المقابلة الحادية عشر:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: منذ 6 أشهر.

ج 3: التسلية، محادثة الأصدقاء.

ج 4: المساندة في الدراسة.

ج 5: الاستفادة من الملخصات للدراسة.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك.

ج 2: بدون حدود.

ج 3: فيسبوك، محادثة الأصدقاء.

ج 4: المنزل.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: المشاهدة.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: الرقص، الغناء.

ج 4: أحيانا.

ج 5: لا يوجد آثار سلبية.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الحادية عشر أن دافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون أحيانا

للاستخدام ومنذ 6 أشهر ويعود سبب ذلك إلى التسلية ومحادثة مع الأصدقاء، المساندة في الدراسة، والاستفادة

من ملخصات الدراسة وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما فيسبوك بدون سبب للمحادثة مع الأصدقاء

يكون مكان استعماله في المنزل أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة مواقع للمشاهدة

والصفحات الغناء والرقص حيث لا يوجد آثار سلبية.

• تحليل المقابلة الثانية عشر:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: غالبا.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: الترفيه، اللعب، محادثة الأصدقاء.

ج 4: تسهيل الدراسة، تسهيل المحادثة بين الأصدقاء، ملأ وقت الفراغ.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام، فيسبوك، تيك توك.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: تيك توك، لمشاهدة الفيديوهات.

ج 4: في المنزل، في الشارع.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الرياضة، المغنيين.

ج 2: الرقص، الغناء.

ج 3: نعم أتفاعل.

ج 4: الإدمان، التقليد الأعمى، الدخول في علاقة غير شرعية، التعرض للسرقه الالكترونية، التعرض للشتم.

ج 5: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثانية عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين تكون

غالبا للاستخدام منذ 4 سنوات ويعود سبب ذلك إلى الترفيه واللعب ومحادثة الأصدقاء، تسهيل الدراسة والحاجة

إلى ملاء الفراغ والمواقع أكثر استخدام للمراهقين أنستغرام، فيسبوك، تيك توك يكون 3 مرات والموقع المفضل هو

تيك توك ذلك من أجل مشاهدة الفيديوهات في المنزل والشارع أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

ذلك لمتابعة صفحات الرياضة والمغنيين، الرقص والغناء من بين تأثيرات السلبية التقليد الأعمى، الدخول في

علاقة غير شرعية، التعرض للسرقه الالكترونية والتعرض للشتم.

• تحليل المقابلة الثالثة عشر:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 18 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: الترفيه، ملاً وقت الفراغ.

ج 4: تسهيل المحادثة بين الأصدقاء، تسهيل الدراسة.

ج 5: ملاً وقت الفراغ.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام، فيسبوك، تيك توك.

ج 2: مرة واحدة.

ج 3: أنستغرام، فيسبوك لمشاهدة اليوميات.

ج 4: في المنزل، في الشارع، في المدرسة.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الضحك، المشاهير، مغنيين، أساتذة.

ج 2: الرقص، الغناء، الدروس.

ج 3: لا أتفاعل.

ج 4: التعرض للشتم، التعرض للقرصنة.

ج 5: نعم تغيرت.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثالثة عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون

أحيانا منذ 4 سنوات ذلك يعود بسبب الترفيه وملاً الفراغ تسهيل المحادثة بين الأصدقاء، تسهيل الدراسة وأكثر

مواقع استخدام أنستغرام، فيسبوك، تيك توك مرة واحدة والموقع المفضل فيسبوك لمشاهدة اليوميات في المنزل

وأما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين لمتابعة المشاهير ومغنيين الرقص والغناء والدروس من أهم

تأثيرات السلبية التعرض للشتم والتعرض للقرصنة.

• تحليل المقابلة الرابعة عشر:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: منذ عامين.

ج 3: محادثة الأصدقاء.

ج 4: الدراسة، سهلت المحادثات، ملاً وقت الفراغ.

ج 5: تمضية الوقت، ملاً وقت الفراغ.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام، فيسبوك.

ج 2: مرة أو مرتان.

ج 3: فيسبوك، مشاهدة اليوميات.

ج 4: تابع للأم.

المحور الرابع:

ج 1: المشاهير.

ج 2: الرقص، الغناء.

ج 3: نعم أتفاعل.

ج 4: الدخول في علاقة غير شرعية مع رجل كبير في سن، التعرض للاستغلال، الهروب من المدرسة، الإدمان.

ج 5: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الرابعة عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين منذ

عامين ويعود سبب ذلك محادثة الأصدقاء، الدراسة، سهلت المحدثات، ملاً الفراغ وتمضية الوقت وأكثر مواقع

استخدام أنستغرام، فيسبوك مرة أو مرتان في اليوم والموقع المفضل فيسبوك من أجل مشاهدة اليوميات أما تأثيرات

مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة صفحات ومواقع الرقص والغناء وتأثيرات سلبية التي تركت

الدخول في علاقة غير شرعية مع رجل كبير في سن، التعرض للاستغلال.

• تحليل المقابلة الخامسة عشر:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 6 سنوات.

ج 3: الراحة، الترفيه.

ج 4: محادثة الأصدقاء.

ج 5: الترفيه والتسلية.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، أنستغرام، تيك توك.

ج 2: أنستغرام، مشاهدة الفيديوهات.

ج 3: في المنزل.

ج 4: الوالدين.

المحور الرابع:

ج 1: الرقص، الغناء، المشاهير.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: غناء، رقص.

ج 4: رقص.

ج 5: الدخول في علاقة غير شرعية، الإدمان.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الخامسة عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون

دائم الاستخدام منذ 6 سنوات ذلك يعود بسبب الراحة والترفيه، محادثة مع الأصدقاء وأكثر مواقع التواصل

الاجتماعي استخدام فيسبوك، أنستغرام وتيك توك والموقع المفضل أنستغرام لمشاهدة الفيديوهات في المنزل أما

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة صفحات ومواقع الرقص والغناء والمشاهير وأثار سلبية

الدخول في علاقة غير شرعية، الإدمان.

• تحليل المقابلة السادسة عشر:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 6 سنوات.

ج 3: الترفيه، محادثة الأصدقاء، المشاهدة.

ج 4: قضاء الوقت، ملأ الفراغ.

ج 5: التعرف على أصدقاء خارج الوطن.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، أنستغرام.

ج 2: بدون حدود.

ج 3: فيسبوك، للمحادثة.

ج 4: تابع للأم.

المحور الرابع:

ج 1: الألعاب، Free fire.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: اللعب، الترفيه.

ج 4: نعم.

ج 5: الإدمان، التهديد، السرقة الالكترونية.

ج 6: لا يوجد تغيير.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة السادسة عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل للمراهقين يكون دائم

الاستخدام منذ 6 سنوات ويعود سبب ذلك من أجل الترفيه محادثة مع الأصدقاء، مشاهدة مقاطع فيديو، قضاء

الوقت وملاً الفراغ والتعرف على الأصدقاء خارج الوطن.

وأكثر مواقع استخدام للمراهقين فيسبوك وأنستغرام بدون حدود والموقع المفضل لديه فيسبوك من أجل محادثة

أما تأثيرات المواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من أجل متابعة الألعاب، الموقع المفضل لا يوجد، التأثير السلبي

هو الإدمان التهديد السرقة الالكترونية.

• تحليل المقابلة السابعة عشر:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 5 سنوات.

ج 3: الهروب من الواقع، عيش الحياة الافتراضية.

ج 4: لا يوجد مساعدات.

ج 5: الترفيه.

المحور الثالث

ج 1: فيسبوك، تيك توك، أنستغرام، واتساب، سناب شات.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: فيسبوك، محادثة الأصدقاء.

ج 4: في المنزل.

ج 5: الأخ.

المحور الرابع:

ج 1: الدين، المشاهير.

ج 2: صفحات حول الرقص، الغناء.

ج 3: غناء، رقص، دين.

ج 4: لا يوجد تفاعل.

ج 5: الإدمان، عدم التركيز، الدخول في علاقة غير شرعية، الأخذ الجانب السلبي فقط، النزول في المستوى الدراسي.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة 17 أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون غالبا منذ

عامين يعود سبب ذلك من أجل محادثة الأصدقاء والترفيه، المساعدة في الدراسة، تقريب التواصل وأكثر مواقع

التواصل الاجتماعي استخداما أنستغرام وفيسبوك، تيك توك مرة واحدة في اليوم والموقع المفضل أنستغرام من

أجل توفير الفيديوهات التي تلبى الرغبة في الترفيه يكون استعماله في المنزل والشارع، يكون استخدام الهاتف

بدون علم الوالدين.

أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من أجل متابعة صفحات حول أدوات ومساحيق تجميلية

والغناء والرقص وصفحات الملابس، يكون تأثير سلبي كالإدمان والتقليد الأعمى، دخول في علاقة غير شرعية.

• تحليل المقابلة الثامنة عشر:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 17 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: غالبا.

ج 2: منذ عامين.

ج 3: محادثة الأصدقاء، الترفيه.

ج 4: المساعدة في الدراسة، تقريب التواصل.

ج 5: التعرف على أصدقاء خارج الوطن.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام، فيسبوك، تيك توك.

ج 2: مرة واحدة.

ج 3: أنستغرام، توفير الفيديوهات التي تلبية الرغبة في الترفيه.

ج 4: في المنزل، في المدرسة، خارج المدرسة.

ج 5: استخدام الهاتف بدون علم الوالدين.

المحور الرابع:

ج 1: فيديوهات حول مساحيق التجميل، الغناء، الرقص.

ج 2: صفحات حول الملابس.

ج 3: محتوى حول تعليم فن الملابس، الرقص، الغناء.

ج 4: نعم.

ج 5: الإدمان، التقليد الأعمى، دخول في علاقة غير شرعية.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثامنة عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون

دائماً منذ 5 سنوات يعود سبب ذلك من أجل الهروب من الواقع وعيش الحياة الافتراضية والترفيه وأكثر مواقع

التواصل الاجتماعي استخداماً فيسبوك، وتيك توك، وأنستغرام، واتساب، سناب شات، يكون 3 مرات في اليوم

والموقع المفضل لديه فيسبوك من أجل محادثة مع الأصدقاء في المنزل أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي

للمراهقين من خلال متابعة صفحات الدين والمشاهير وصفحات حول الرقص والغناء والآثار السلبية للإدمان،

عدم التركيز والدخول في علاقة غير شرعية، ضعف المستوى الدراسي.

• تحليل المقابلة التاسعة عشر:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: سنة 14 سنة.

ج 3: التواصل + الاستفادة من الدروس.

ج 4: استخراج دروس وجلب الدروس من عند زملاء.

ج 5: ضياع الوقت.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: فيسبوك + التواصل مع الأصدقاء + مشاهدة فيديو.

ج 4: المنزل.

ج 5: ليس لديه هاتف.

المحور الرابع:

ج 1: الرياضة + أخبار سكيكدة.

ج 2: القرآن + الغناء + الرقص.

ج 3: الرياضة.

ج 4: نعم.

ج 5: ضياع الوقت + ضعف مستوى الدراسة + عدم التركيز + عدم الاهتمام بالآخرين.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة التاسعة عشر أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون أحيانا،

الاستخدام منذ 14 سنة ويعود سبب ذلك للتواصل مع الآخرين، الاستفادة من الدروس وأكثر مواقع استخدام

للمراهقين فيسبوك يكون 3 مرات والموقع المفضل فيسبوك بسبب التواصل مع الأصدقاء ومشاهدة مقاطع فيديوهات

يكون استعماله في المنزل ليس لديه هاتف أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك لمتابعة مواقع

وصفحات الرياضة والغناء والرقص حيث من الآثار السلبية ضياع الوقت وضعف في المستوى الدراسي.

• تحليل المقابلة العشرون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: نادرا.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: الدراسة.

ج 4: تسهيل الدراسة، وتسهيل محادثة الأصدقاء.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: يوتيوب، فيسبوك، أنستغرام، تيك توك.

ج 2: مرة واحدة.

ج 3: المنزل، خارج المنزل.

ج 4: الأم.

المحور الرابع:

ج 1: صفحات تابعة للأساتذة.

ج 2: الدراسة.

ج 3: لا يوجد تفاعل.

ج 4: إيجابيات.

ج 5: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة العشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين حيث يتم

استخدام دائم منذ 4 سنوات ويعود سبب ذلك الدراسة وتسهيل الدراسة وتسهيل محادثة الأصدقاء، أما مواقع

التواصل الاجتماعي أكثر استخداما فهو يوتيوب وفيسبوك وأنستغرام وتيك توك ويكون مرة واحدة في المنزل

وخارجه.

أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال صفحات ومواقع الدراسة خاصة الأساتذة، حيث لا

يوجد تفاعل وإيجابيات.

• تحليل المقابلة الواحدة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 18 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: منذ عام.

ج 3: محادثة الأصدقاء.

ج 4: تسهيل المحادثة.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، تيك توك، أنستغرام، يوتيوب.

ج 2: 5 مرات.

ج 3: فيسبوك، كثرت الأصدقاء.

ج 4: في المنزل، خارج المنزل (الشارع).

ج 5: أنا.

المحور الرابع:

ج 1: غير مشترك في الصفحات.

ج 2: الضحك، التسلية، الغناء.

ج 3: لا يوجد تفاعل.

ج 4: لا يوجد تأثيرات، دخول في علاقة غير شرعية.

ج 5: لا يوجد تغيير.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الواحدة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون أحيانا منذ عام، يعود سبب ذلك من أجل محادثة الأصدقاء وتسهيل المحادثة أما المواقع أكثر استخداما

الفيسبوك وتيك توك وأنستغرام، يكون 5 مرات أما الموقع المفضل الفيسبوك من أجل كثرة الأصدقاء، في المنزل

أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات الضحك والتسلية والغناء حيث لا

يوجد تفاعل من التأثيرات السلبية الدخول في علاقة غير شرعية.

• تحليل المقابلة الثانية والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 6 سنوات.

ج 3: محادثة الأصدقاء، الاستمتاع.

ج 4: تسهيل ومقاربة المحادثة.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، أنستغرام، تيك توك، تيلغرام، واتساب.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: فيسبوك، كونه يوفر أصدقاء أكثر من الآخر.

ج 4: في المنزل، خارج المنزل.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الغناء، الرقص.

ج 2: صفحات تقدم مواضيع حول الدراسة.

ج 3: الدراسة، الرقص، الغناء، الأكل.

ج 4: نعم.

ج 5: الإدمان، التقليد الأعمى، الدخول في علاقة غير شرعية

ج 6: نعم تغيرت.

❖ **التعليق:** توضح انا المقابلة الثانية والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون دائم، استخدام منذ سنوات ويعود سبب ذلك من أجل محادثة الأصدقاء والاستمتاع وتسهيل ومقاربة المحادثة

أما المواقع أكثر استخداما الفيسبوك وأنستغرام وتيك توك وتيليجرام والواتساب يكون 3 مرات أما الموقع المفضل

الفيسبوك كونه يوفر أصدقاء أكثر من الآخر، أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعة صفحات

الرقص والغناء وسلبيات هو الإدمان والتقليد الأعمى.

• تحليل المقابلة الثالثة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 17 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: تمضية الوقت.

ج 4: تسهيل المحادثة بين الأصدقاء.

ج 5: ملأ وقت الفراغ.

المحور الثالث:

ج 1: أنستغرام، فيسبوك، تيك توك.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: تيك توك، مشاهدة الفيديوهات.

ج 4: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: المشاهير، الفن، كرة القدم، كوميديا.

ج 2: الرقص، الغناء، الضحك، التسلية.

ج 3: الدخول في علاقة غير شرعية، الإدمان، التقليد الأعمى.

ج 4: نعم تغيرت.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثالثة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون أحيانا منذ 4 سنوات ويعود سبب ذلك تمضية الوقت وتسهيل محادثة مع الأصدقاء وملء الفراغ أما المواقع

الأكثر استخدام هو أنستغرام وفيسبوك وتيك توك يكون 3 مرات والموقع المفضل تيك توك ذلك من أجل مشاهدة

مقاطع فيديو أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات ومواقع مشاهير الفن

والرياضة وكوميديا والرقص والغناء والضحك والتسلية، تأثير سلبي الذي ترك الدخول في علاقة غير شرعية

والإدمان والتقليد الأعمى.

• تحليل المقابلة الرابعة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 14 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: منذ 3 سنوات.

ج 3: الدراسة، الترفيه.

ج 4: كونه سريع في تقديم المعلومات.

ج 5: الفهم، القدرة على التركيز، الاستوعاب.

المحور الثالث:

ج 1: اليوتيوب، الفيسبوك.

ج 2: مرة أو مرتين.

ج 3: يوتيوب، سهولة الدراسة.

ج 4: في المنزل.

ج 5: لا يوجد هاتف (تابع للأم).

المحور الرابع:

ج 1: دينية، ترفيهية، دراسية.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: الأكل، الألعاب.

ج 4: لا يوجد تفاعل.

ج 5: دخول في علاقة غير شرعية، الإدمان.

ج 6: لا يوجد تغيير.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الرابعة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون أحيانا منذ 3 سنوات يعود سبب ذلك إلى الدراسة والترفيه أما مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما

يوتيوب وفيسبوك يكون مرة أو مرتين والموقع المفضل يوتيوب ذلك لسهولة الدراسة، أما تأثيرات مواقع التواصل

الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات دينية ترفيهية ودراسة حيث لا يوجد تفاعل ومن تأثيرات التي

تركت سلبية وهي دخول في علاقة غير شرعية، الإدمان.

• تحليل المقابلة الخامسة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: من الخامسة ابتدائي.

ج 3: محادثة الأصدقاء.

ج 4: في التمارين.

ج 5: الإلهاء.

المحور الثالث:

ج 1: تيك توك، الفيسبوك.

ج 2: 2 مرات.

ج 3: تيك توك، للمشاهدة ونشر الصور.

ج 4: في المنزل وخارجه.

ج 5: نعم.

المحور الرابع:

ج 1: الأغاني.

ج 2: صفحات حول كرة القدم.

ج 3: الرقص، اللعب.

ج 4: نعم.

ج 5: الإلهاء عن الدراسة، الإدمان.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الخامسة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون دائم منذ الخامسة ابتدائي ويعود سبب ذلك من أجل محادثة الأصدقاء وحل تمارين أما المواقع الأكثر

استخداما تيك توك والفيسبوك مرتين في اليوم والموقع المفضل لديه تيك توك من أجل مشاهدة ونشر الصور،

أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين ذلك متابعة صفحات حول الكرة والرقص والتأثير السلبي الذي

ترك هو الإلهاء عن الدراسة والإدمان.

• تحليل المقابلة السادسة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 17 سنة.

المستوى الدراسي: رابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: عامين.

ج 3: تسهيل محادثة الأصدقاء.

ج 4: الدراسة.

المحور الثالث:

ج 1: سناب شات، يوتيوب.

ج 2: مرتان.

ج 3: سناب شات، المحادثة.

ج 4: في المنزل.

ج 5: لا يوجد هاتف، تابع للأم.

المحور الرابع:

ج 1: المشاهير.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: تقديم الدروس، الغناء.

ج 4: نعم أتفاعل.

ج 5: الإدمان، التقليد، عدم الرغبة في الدراسة.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة السادسة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

حيث يتم استخدامه أحيانا ويعود سبب ذلك لتسهيل المحادثة مع الأصدقاء.

أما المواقع الأكثر استخداما فهو سناب شات، اليوتيوب مرتان في اليوم والموقع المفضل لديه سناب شات ذلك

من أجل المحادثة أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات المشاهير، والغناء

والتأثير السلبي الذي ترك هو الإدمان والتقليد وعدم الرغبة للدراسة.

• تحليل المقابلة السابعة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: منذ 3 سنوات.

ج 3: الترفيه، اللعب، تضيئة الوقت.

ج 4: تسهيل الدراسة والوصول إلى المعلومات.

ج 5: تسهيل تقديم المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، تيك توك، يوتيوب، أنستغرام.

ج 2: بلا حدود.

ج 3: تيك توك، لمشاهدة الفيديوهات.

ج 4: الوالد.

المحور الرابع:

ج 1: المشاهير، صفحات دينية.

ج 2: صفحات تقدم حول الدراسة.

ج 3: الدراسة.

ج 4: لا يوجد تفاعل، مشاهدة فقط.

ج 5: الإدمان.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة السابعة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

حيث يتم استخدامه دائماً ويعود سبب استخدام هذه المواقع للترفيه واللعب وتمضية الوقت، تسهيل الدراسة والوصول السريع للمعلومات.

أما المواقع الأكثر استخداماً فهو الأنستغرام، تيك توك، فايسبوك، اليوتيوب بلا حدود والموقع المفضل لديه تيك

توك لمشاهدة الفيديوهات، أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة ومشاهدة الفيديوهات الدينية وصفحات تقدم دروس خاصة.

• تحليل المقابلة الثامنة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: من شهرين.

ج 3: الدراسة.

ج 4: وحفظ الدروس.

ج 5: توفير المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: يوتيوب.

ج 2: 5 مرات.

ج 3: يوتيوب لأنه أسهل وأسرع في توفير المعلومات.

ج 4: في المنزل.

ج 5: تابع للأم.

المحور الرابع:

ج 1: صفحة دراسية.

ج 2: الغناء والرقص.

ج 3: لا يوجد تفاعل.

ج 4: التسلية فقط.

ج 5: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثامنة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون

أحيانا منذ شهرين ويعود سبب ذلك لدراسة وحفظ الدروس وتوفير المعلومات أما المواقع أكثر استخداما اليوتيوب

5 مرات يوم والموقع المفضل يوتيوب ذلك من أجل تسهيل وتوفير معلومات أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي

للمراهقين من خلال متابعة مواقع وصفحات الغناء والرقص والتأثير السلبي هو الإدمان.

• تحليل المقابلة التاسعة والعشرون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: منذ عام.

ج 3: الدراسة.

ج 4: التحضير للدراسة.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك.

ج 2: مرة واحدة.

ج 3: غوغل لأنه يوفر كل شيء.

ج 4: في المنزل.

ج 5: استخدام هاتف والدي.

المحور الرابع:

ج 1: أتابع الأساتذة.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: محتوى دراسي.

ج 4: لا يوجد تفاعل.

ج 5: الشغف للدراسة.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة التاسعة والعشرون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون أحيانا ذلك منذ عام ويعود سبب إلى تحفيز للدراسة أما المواقع أكثر استخداما الفيسبوك مرة واحدة في اليوم

والموقع المفضل غوغل لأنه يوفر لي كل شيء أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعة محتويات

الدراسة.

• تحليل المقابلة الثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: غالبا.

ج 2: من السنة الخامسة ابتدائي.

ج 3: للترفيه والدراسة.

ج 4: تطوير دراسيا.

ج 5: منفعة شخصية.

المحور الثالث:

ج 1: يوتيوب.

ج 2: بدون حساب (بدون توقف).

ج 3: يوتيوب للدراسة.

ج 4: في البيت.

ج 5: الوالدة.

المحور الرابع:

ج 1: المواقع الدراسية والمواقع الترفيهية، المسلسلات.

ج 2: صفحات الأساتذة صفحة القصص.

ج 3: ديني ترفيهي.

ج 4: نعم.

ج 5: أثر إيجابي أخذ موعظة وقضاء الوقت.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين يكون غالبا

منذ سنة خامسة ابتدائي ويعود سبب ذلك للدراسة وتطوير ومنفعة شخصية أما مواقع التواصل الاجتماعي أكثر

استخداما اليوتيوب يكون بدون حساب أي في أي وقت والموقع المفضل يوتيوب من أجل الدراسة أما تأثيرات

مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات والمواقع الدراسية وترفيهية ومسلسلات هنا أثر

إيجابي.

• تحليل المقابلة الواحدة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 14 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: غالبا.

ج 2: 12 سنة ثلاث سنوات.

ج 3: محادثة مع الأصدقاء.

ج 4: قدرة على التواصل مع الآخرين والدراسة.

ج 5: التواصل مع الآخرين.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك ويوتيوب.

ج 2: 2 مرات في اليوم.

ج 3: فيسبوك للتواصل مع الأصدقاء ومشاهدة مقاطع فيديو.

ج 4: المنزل + الشارع.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: الدراسة + الأكل.

ج 2: الدين + الرقص + الغناء + الملابس.

ج 3: نعم.

ج 4: ليس لديه سلبيات.

ج 5: لا يوجد تغير.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الواحدة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون غالبا منذ ثلاث سنوات ويعود سبب ذلك للمحادثة مع الأصدقاء وقدرة على التواصل مع الآخرين والدراسة

أما المواقع الأكثر استخداما الفيسبوك واليوتيوب يكون مرتين في اليوم والموقع المفضل الفيسبوك من أجل مشاهدة

مقاطع فيديوها والتواصل مع الأصدقاء وحيث لا توجد تأثيرات سلبية لمواقع التواصل للمراهقين ذلك من أجل

متابعة صفحات الدين والدراسة.

• تحليل المقابلة الثانية والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: منذ عام.

ج 3: الدراسة ومحادثة الأصدقاء.

ج 4: توفير المعلومات.

ج 5: الدراسة، توفير المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: سناب سات، يوتيوب.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: في المنزل.

ج 4: لا يوجد تابع للأم.

المحور الرابع:

ج 1: الغناء.

ج 2: صفحة تابعة لمشاهير، الرقص والغناء.

ج 3: صفحة المشاهير.

ج 4: غناء.

ج 5: لا يوجد تفاعل.

ج 6: لا.

❖ **التعليق:** يوضح لنا المقابلة الثانية والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

حيث يتم استخدامه أحيانا ويعود ذلك للدراسة ومحادثة الأصدقاء وتوفير المعلومات أما الموقع الأكثر استخداما

سنا ب شات ويوتيوب ثلاث مرات في اليوم والموقع المفضل لديه اليوتيوب وذلك من أجل متابعة صفحات

المشاهير وسماع الأغاني، أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين خلال متابعة صفحات المشاهير

وتعلم الرقص والتأثير السلبي الذي ترك هو الإدمان والتقليد.

• تحليل المقابلة الثالثة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 5 سنوات.

ج 3: محادثة الأصدقاء.

ج 4: الدراسة.

ج 5: تسهيل الدراسة وسرعة اكتساب المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك تيك توك.

ج 2: بلا حدود.

ج 3: فيسبوك، التحدث مع الأصدقاء.

ج 4: في المنزل، المدرسة.

ج 5: الوالد.

المحور الرابع:

ج 1: الرقص، الغناء.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: قصص، غناء.

ج 4: نعم.

ج 5: لا يوجد.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثالثة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون دائما منذ 5 سنوات ويعود سبب ذلك محادثة الأصدقاء والدراسة وتسهيل الدراسة وسرعة اكتساب المعلومات

أما المواقع أكثر استخداما الفيسبوك وتيك توك، يكون بلا حدود والموقع المفضل هو الفيسبوك من أجل التحدث

مع الأصدقاء أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين من خلال متابعة صفحات الغناء والرقص، لا

يوجد تأثير سلبي.

• تحليل المقابلة الرابعة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الأول:

ج 1: أحيانا.

ج 2: عامين.

ج 3: محادثة الأصدقاء، الدراسة.

ج 4: تسهيل المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، تيك توك، يوتيوب.

ج 2: 3 مرات.

ج 3: فيسبوك، محادثة الأصدقاء.

ج 4: في المنزل، خارج المنزل.

ج 5: لا يوجد، تابع للأم.

المحور الرابع:

ج 1: صفحات الغناء، الرقص، الدراسة.

ج 2: لا يوجد.

ج 3: نعم

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الرابعة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون أحيانا

منذ عامين ويعود سبب ذلك للمحادثة مع الأصدقاء وتسهيل معلومات والمواقع الأكثر استخداما الفيسبوك وتيك

توك ويوتيوب يكون 3 مرات في اليوم والموقع المفضل الفيسبوك من أجل محادثة مع الأصدقاء أما تأثيرات مواقع

التواصل الاجتماعي للمراهقين لا توجد ذلك من أجل متابعة صفحات الدراسة.

• تحليل المقابلة الخامسة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: 3 سنوات.

ج 3: الدراسة، الرقص، الغناء، المحادثة.

ج 4: تسهيل المعلومات.

ج 5: توفير المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك.

ج 2: مرتين.

ج 3: في المنزل.

ج 4: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: صفحات الدراسة، الغناء، الرقص، الضحك.

ج 2: الدراسة والترفيه.

ج 3: الغناء، الرقص، الدين.

ج 4: نعم أتفاعل.

ج 5: التقليد الأعمى.

ج 6: لا يوجد.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الخامسة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

حيث يتم استخدامه أحيانا ويعود سبب ذلك للدراسة والغناء والرقص والمحادثة، أما المواقع الأكثر استخداما هي

الفيسبوك مرتين في اليوم والموقع المفضل لديه هو الفايسبوك وذلك من أجل متابعة صفحات الدراسة وتسهيل

الوصول إلى المعلومات والضحك وترفيهه ومتابعة صفحات دينية أيضا أما الاثير السلبي الذي ترك هو التقليد

الأعمى.

• تحليل المقابلة السادسة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 3 سنوات

ج 3: مشاهدة، محادثة الأصدقاء.

ج 4: توفير المعلومات.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك.

ج 2: 4 مرات.

ج 3: فيسبوك.

ج 4: في المنزل.

ج 5: المشاهدة والمحافطة، تابع للخالة.

المحور الرابع:

ج 1: الصفحة للغناء، القرآن، الرقص.

ج 2: صفحات تابعة للضحك.

ج 3: ضحك، غناء، الرقص.

ج 4: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة السادسة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون دائما منذ ثلاث سنوات ويعود سبب ذلك لمشاهدة ومحادثة الأصدقاء وتوفير المعلومات، أما مواقع التواصل

الأكثر استخداما الفيسبوك يكون 4 مرات في اليوم والموقع المفضل الفيسبوك من أجل مشاهدة مقاطع فيديو

أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعة صفحات الغناء والقرآن والرقص والضحك لذلك لا توجد

تأثيرات سلبية.

• تحليل المقابلة السابعة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 17 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: أحيانا.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: محادثة الأصدقاء.

ج 4: تسهيل المحادثة بين الأصدقاء، أوقات الفراغ.

ج 5: تسهيل اللعب.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، تيك توك.

ج 2: مرة واحدة.

ج 3: تيك توك، للمشاهدة.

ج 4: في المنزل.

ج 5: أنا.

المحور الرابع:

ج 1: كرة القدم، الغناء.

ج 2: الرقص، الغناء، الرياضة.

ج 3: لا يوجد تفاعل.

ج 4: تضييع الأموال، التقليد الأعمى.

ج 5: نعم تغيير.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة السابعة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

يكون أحيانا منذ 4 سنوات يعود سبب ذلك إلى محادثة مع الأصدقاء وملء الفراغ وتسهيل اللعب أما المواقع أكثر

استخداما الفيسبوك والتيك توك ويكون مرة واحدة في اليوم والموقع المفضل تيك توك من أجل المشاهدة، أما

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعة صفحات كرة القدم والغناء والرقص والتأثير السلبي تضييع

الوقت والتقليد الأعمى.

• تحليل المقابلة الثامنة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: تمضية فراغ الوقت، ملء الفراغ.

ج 4: تضييع الوقت، التسلية، الترفيه.

ج 5: تمضية الوقت.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك، أنستغرام، يوتيوب، تيك توك.

ج 2: 5 مرات.

ج 3: أنستغرام.

ج 4: في المنزل، خارج المنزل، الشارع.

ج 5: الأب.

المحور الرابع:

ج 1: كرة القدم، صفحات مشاهير الجزائر.

ج 2: رياضة، الأكل.

ج 3: لا يوجد تفاعل.

ج 4: لا يوجد آثار.

ج 5: لا يوجد تغيير.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الثامنة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

دائم منذ 4 سنوات ويعود سبب ذلك لتمضية فراغ الوقت، التسلية والترفيه، أما المواقع أكثر استخداما الفيسبوك،

الأنستغرام، اليوتيوب، التيك توك، يكون 5 مرات والموقع المفضل الأنستغرام، أما تأثيرات مواقع التواصل

الاجتماعي من خلال متابعة صفحات ومواقع كرة القدم ومشاهير الجزائر ورياضة والأكل، لا يوجد تأثير.

• تحليل المقابلة التاسعة والثلاثون:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: غالبا.

ج 2: 6 أشهر.

ج 3: التواصل مع الآخرين + الدروس.

ج 4: تسهيل المعلومات.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: الفيسبوك + تيك توك.

ج 2: 5 ساعات في اليوم.

ج 3: الفيسبوك + محادثة مع البنات.

ج 4: في كل مكان.

المحور الرابع:

ج 1: صفحات الرقص والغناء.

ج 2: مشاهير الرياضة.

ج 3: محتوى الغناء ومشاهير الرياضة.

ج 4: نعم.

ج 5: اهمال الدراسة + دخول في علاقات غير شرعية.

ج 6: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة التاسعة والثلاثون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

حيث يتم استخدامه غالبا ويعود سبب ذلك للتواصل مع الآخرين وتسهيل الوصول إلى المعلومات والدراسة، أما

المواقع الأكثر استخداما فهي الفيسبوك وتيك توك لمدة 5 ساعات في اليوم والموقع المفضل لديه الفيسبوك

للمحادثة ومتابعة صفحات الرقص ومشاهير الرياضة والناثير السلبي الذي ترك هو الإهمال الدراسي والدخول في

علاقات غير شرعية.

• تحليل المقابلة الأربعة:

المحور الأول:

الجنس: ذكر.

العمر: 16 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 3 سنوات.

ج 3: التواصل مع الآخرين + لمشاهدة مقاطع الفيديو.

ج 4: دراسة والتواصل مع الأصدقاء.

ج 5: لا شيء.

المحور الثالث:

ج 1: فيسبوك + أنستغرام.

ج 2: 4 مرات.

ج 3: أنستغرام لمشاهدة فيديوهات.

ج 4: الأم والأب.

ج 5: المنزل والشارع.

المحور الرابع:

ج 1: الغناء + الرقص + الدين.

ج 2: محتوى الدين.

ج 3: نعم.

ج 4: قلة التركيز + إهمال الدراسة + الإدمان.

ج 5: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الأربعة أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين حيث يتم

استخدامه دائما ويعود سبب ذلك الدردشة والتواصل مع الآخرين، مشاهدة مقاطع الفيديوهات، الدراسة، أما المواقع

الأكثر استخداما هي الأنستغرام والفيسبوك وذلك 4 مرات في اليوم والموقع المفضل لديه هو الأنستغرام لمشاهدة

مقاطع فيديو خاصة بالمحتويات الدينية أو الغناء أو الرقص، أما تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

من خلال صفحات الرقص والغناء التي تؤثر سلبيا على المستوى الدراسي من حيث الإهمال وقلة التركيز والعائد

الإدماني.

• تحليل المقابلة الواحدة والأربعون:

المحور الأول:

الجنس: أنثى.

العمر: 15 سنة.

المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.

المحور الثاني:

ج 1: دائما.

ج 2: 4 سنوات.

ج 3: للتواصل مع الآخرين والأصدقاء، لمشاهدة فيديوهات.

ج 4: لكتابة دروس من عند الأصدقاء والتواصل مع الأساتذة.

ج 5: لمأ الفراغ.

المحور الثالث:

ج 1: الفيسبوك.

ج 2: عدد مرات الاستخدام 6 مرات.

ج 3: فيسبوك للتواصل مع الأصدقاء في مجموعات.

ج 4: المنزل، الشارع.

ج 5: ليس لديها هاتف.

المحور الرابع:

ج 1: لمشاهدة المسلسلات، الغناء، الدين، مشاهير.

ج 2: ملابس، الغناء.

ج 3: نعم.

ج 4: ضعف المستوى الدراسي + قلة التركيز + رسب في الدراسة + الإدمان على المواقع.

ج 5: نعم.

❖ **التعليق:** توضح لنا المقابلة الواحدة وأربعون أن دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين

حيث يتم استخدامه دائما ويعود سبب ذلك للتواصل مع الآخرين وتسهيل إلى الوصول للمعلومات، أما المواقع

الأكثر استخداما في الفيسبوك لمدة 6 مرات في اليوم وهو أيضا الموقع المفضل للتواصل مع الأصدقاء في

المجموعات ومشاهدة الملابس، مشاهير وتتبع صفحات دينية، أما التأثيرات السلبية التي تأثر على المراهقين هي

ضعف المستوى الدراسي، قلة التركيز ورسوب في الدراسة والإدمان.

ثانياً: نتائج الدراسة:

- تم التوصل أن أكثر الفئة المتضررة هي فئة المراهقين وهذا يدل على مدى اهتمام هذه الفئة بمواقع التواصل الاجتماعي.
- اكتساب هذه الفئة من الأفراد لبعض السلوكيات في المقابل انعكاسات على تلك العلاقة بين الأهل والأصدقاء والتي أصبحت في تراجع بسبب هذه المواقع والتي سببت لهم العزلة.
- الاستخدام المتكرر والمستمر لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف مراهقين بحيث أصبحت جزء من حياتهم اليومية ولا يمكن الاستغناء عنها.
- تأثر المستوى الدراسي لهذه الفئة من الشباب ذلك إطرأ ادمانهم على هذه الشبكات فأصبحوا مختطفين ذهنياً من طرف هذه المواقع.
- دخول معظم هذه الفئة من المراهقين في علاقات غير الشرعية حيث نتج عنها نوع من الاستفزاز خاصة فئة البنات.
- الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عن هذه المواقع من طرف المراهقين ذلك بغرض السعي إلى اشباع احتياجاته النفسية والعاطفية والتي عن طريقها أدت في نهاية إلى اضطرابات نفسية وسلوكية.
- تبين من الدراسة أن للمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ في حال تم استخدامها بشكل صحيح.

خلاصة

بعد قيامنا بعملية تحليل النتائج، حيث قمنا بعملية التحليل عن طريق التعليق على المقابلات التي تعبر عن الحقيقة الميدانية والتي بنيت بناء على المنطلقات النظرية للموضوع. بما يمكننا الإجابة عن تساؤلاتنا وتحقيق الأهداف التي انطلقنا منها.

خاتمة

لقد أعطى التقدم الهائل في التكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض. فأصبح الفرد لا يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستلم لشاشة الهاتف فيقضي وقتا في التفاعل الافتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياتهم خاصة فئة المراهقين، ولقد سعينا من خلال دراستنا إلى التطرق لموضوع واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر حيث كشفت الدراسة عن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح المراهق مدمنا عليها إذ أن الفرد يتواصل ويتفاعل من خلالها وهذا ما يجعله مختطفا ذهنيا. فقد أصبحت هذه المواقع تحظى بشعبية كبيرة في أوساط الشباب حيث أصبحت هذه المواقع تساهم في هدم وتشنيت القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية للمراهق، وخلق عادات وسلوكيات جديدة سيطرت على الأوساط الاجتماعية وبالتالي أصبح مسيطرا على عقول الشباب.

قائمة المراجع

أ. الكتب:

1. ابتسام القرام، المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، قصر الكاتب، بدون طبعة، البلدية، بدون سنة.
2. أحمد محسن لطفي، مقدمة في الاقتصاد الاجتماعي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، سنة 2011.
3. بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية "الكتاب الوجوه" نموذجاً، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012.
4. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط7، 1992.
5. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
6. سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، يونيو، 2020.
7. صلاح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، مكتبة دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
8. عامر إبراهيم، فنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.
9. عباس تاجي حسن، الوسائط المتحددة في الإعلام الإلكتروني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016.
10. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977.

11. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.
12. عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2007.
13. ماجد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2011.
14. محمد صفوح الأخرس، علم الاجتماع، المطبوعة الجديدة للنشر، ط1، سنة 1986.
15. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
16. ميلود ولد الصديق، الوسائط الرقمية الحديثة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسائل التعبير عن مشاعر الاغتراب وتغيير الحكومات محلية أكاديمية، المجلد 4، العدد 4، 2016.
17. نسيبة فاطمة الزهراء، الجريمة الالكترونية وأثرها على الفرد والمجتمع، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2019.

ب. المذكرات:

1. أسماء بن مريم، عائدة فريطس، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، ولاية جيجل.
2. بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بولاية ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

3. بن عمارة سمية، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشاب المدمن على الأنترنت، دراسة استكشافية تحليلية لدى عينة من الشباب لمناطق الجنوب الجزائري: أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة، الجزائر، 2014.
4. بن كحيل شهرزاد، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على العلاقات الاجتماعية -الفايسبوك نموذجا-، دراسة عينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
5. بومصادق شعيب، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة مسيلة.
6. حمداوي طيب، العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثانوية بن جامعة محمد عين طارق غليزان، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع الإجرام، كلية العلوم الاجتماعية: قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2.
7. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
8. ريحة كيوص، إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.

9. رحمانى مصطفى، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو نموذجاً) وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016.
10. رشيد قاريش، نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم، الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ألكلي محند والحاج، البويرة، 2017-2018.
11. رشيدة قاريش، نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، دراسة ميدانية بثانوية كريم بلقاسم بولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ألكلي محند والحاج، 2017-2018.
12. ريان عابد، أسماء بن ناصر، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين، ولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، 2021/2022.
13. زهير خربيش، عبد المالك يحي، التأثيرات السيكولوجية لوسائل الاتصال، شبكات التواصل الاجتماعي، على سلوك المراهق، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية حمادي كرومة ولاية سكيكدة، محلية الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 7، العدد 1.
14. سلامي لخضر، الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي -الفيديو نموذجاً-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في سوسيوولوجيا الإجرام، كلية العلوم الاجتماعية: قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة وهران 2.
15. سمية بوغان، كريمة بن توتة، ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على عوامل التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولاية الوادي.

16. شريفي محمد، زقلاوي علال، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة

التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علم النفس، كلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد

درايعية، أدرار، 2022-2023.

17. شيماء ملوكي، عبادي فاطمة الزهراء، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على اندماج المراهق مع

أسرته التيك توك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر،

2022-2023.

18. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة التالية من

التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير،

تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، كلية العلوم الأداب، 2014/2015.

19. عبد الرحمان بن عبد الله، عبد الرحمان العمري، الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل

الاجتماعي، دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز،

الأداب والعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 3.

20. قحاييرية عبد الكريم، شوكمال محمد، سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين، دراسة ميدانية

بثانوية مساني لعجال تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بولاية تبسة.

21. وزاني آمنة، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في

الحقوق تخصص القانون الجنائي، كلية العلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد خيضر، ولاية بسكرة.

ج. المقالات والبحوث العلمية:

1. أحلام بوبقار، جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر بين تنوع لأسباب وتعدد الآثار، جريمة اختطاف الأطفال،

قسم علم اجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 17 فيفري 2024.

2. علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، بحث مقدم

لجائزة خدمة الدعوة والفقہ الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020.

د. المؤتمرات والمحاضرات:

1. رضا إبراهيم، محمد الأشرم، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مقدمة لمؤتمر

وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والاشكالات المنهجية 11/10 مارس 2015، جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

2. محاضرات خاصة بالمقابلة (l'entretien) أنواعها، أهدافها، للأستاذ قواس مصطفى.

هـ. المجلات:

1. القافي، عدنان محمد عبده، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى كلية التربية جامعة تعز، مجلة

العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، المجلد 06، العدد 03، 2020.

2. سارة ديال، انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد

2236، 2588، العدد 17 جوان 2019.

3. سناء الغندوري، مفهوم السلطة لدى المدارس وعلاقته بالقلق النفسي، المجلة الدولية العربية، المجلد الثالث،

العدد 12، المغرب، 2014.

4. مراد الزعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص28.

و. المقاربات:

1. ولاء محمد علي حسين الربيعي، الإعلام الرقمي وانعكاساته في تنمية المجتمعات، مقاربة نظرية.

ي. المواقع الإلكترونية:

محمد فارس، أثر الشبكات الاجتماعية على المراهقين، www.itwadi.com، تاريخ الزيارة: 01-03-2024،

17:08.

الملاحق

الملاحق

الملحق يوضح الصورة النهائية لأداة الدراسة

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع العام

مقابلة بحث حول

واقع الاختطاف الرقمي للمراهقين في الجزائر

-دراسة ميدانية بمتوسطة عبد الحميد ابن باديس ولاية سكيكدة-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع انحراف وجريمة

من إعداد الطالبة:

تحت إشراف الأستاذة:

- هارون أسماء.

- بشيري هند.

- بودماغ هبة.

2024-2023

• دليل المقابلة:

المحور الأول: المعرفة السوسولوجية لوحدات البحث:

- الجنس.
- العمر.
- المستوى الدراسي.

المحور الثاني: دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين:

1. كيف تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. منذ متى وأنت مشترك في هذه الشبكات؟
3. ما هو سبب استخدامك لهذه الشبكات؟
4. ما هي المساعدات التي قدمتها لك هذه المواقع؟
5. ما هي الحاجة التي تلبّيها في استخدام هذه الشبكات؟

المحور الثالث: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما:

1. عدد مرات استخدام المواقع؟
2. أي المواقع تفضل؟ ولماذا؟
3. أين يتم استخدامك لهذه المواقع؟
4. من اشترى لك الهاتف؟

المحور الرابع: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

1. ماذا تتابع على هذه المواقع؟
2. هل هناك صفحات محددة تتابعها عبر هذه المواقع؟
3. ما نوع المحتوى الذي تقدمه هذه الصفحات؟
4. هل لديك تفاعل مع هذه الصفحات؟
5. ما هو الشيء الذي تركه فيك لمتابعتك لهذه الصفحات؟
6. هل تغيرت أفكارك ونمط حياتك عبر استخدامك لهذه المواقع؟